مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

الاحوال الاقتصادية والاجتماعية لمدينة كربلاء في العهد الملكي(١٩٢١-١٩٥٨)

م.م. زينب عبد الزهرة صافي الجنابي
جامعة بابل/كلية التربية الاساسية

Economic and social conditions in the city of Karbala during the royal era(1921- 1958)

Asst. Lec. Zainab Abdul Zahra Safi Al-Janabi
University of Babylon/College of Basic Education
Bas.zanab.abdaizhraa@uobabyion.edu.iq

الملخص:

تعد كربلاء من اهم المدن العراقية، نتيجة ما امتازت به من صفة دينية اعطتها طابع مهم ومميز وذلك لوجود مرقد الامامين (الحسين و ابو الفضل العباس عليهما السلام)، وكذلك موقعها المتميز الذي توسط منطقة الفرات الاوسط ، لذا كانت حلقة وصل بين جميع المحافظات العراقية، و الشيء الاخر الذي ساعد على نموها و ازدهارها هو توافد الزائرين اليها من جميع الدول ، الامر الذي ساعد في تحسين و تطوير و اقعها الاقتصادي ووفر للمدينة مردود اقتصادي مهم ومميز ، اضافة الى ذلك وجود فيها المراجع الدينية التي كانت صمام الامان للمواطنين في المدينة والمدافع عن اي خطر تتعرض له المدينة ، سواء من داخل العراق او خارجه ، اذ كان للمراجع الدينية هم اصحاب الكلمة الاولى في المدينة، اذ كانوا هم و سكان المدينة يمنعون اي تدخل ممكن ان يمس المراقد الدينية المقدسة ، وتعرضت كربلاء للعديد من الضربات و الهجمات في مختلف المستويات السياسية سواء في العهد العثماني و مرحلة الاحتلال البريطاني و العهد الملكي حتى سقوطه، اذ مرت كربلاء بالعديد من الاحداث السياسية التي اثرت فيها كثيرا ، الا انها استطاعت بقيادة مراجعها الدينية و المثقفين و شيوخ العشائر اللذين تكاتفوا ضد الظلم و الطغيان ، ورفض اي سلطة استبدادية تحاول فرض سيطرتها على العراق بشكل عام و كربلاء بشكل خاص ، لكن مدينة كربلاء كانت تحاول دائما على الاستمرار من خلال الاهتمام بمواردها الاقتصادية التي اهما الجانب الزراعي و كذلك اهتمت بالجانب الصناعي و ايضا الثروة الحيوانية، التي عززت و ساهمت في تحسين دخل المواطنين ، و كذلك تشغيل الايادي العاملة التي ساهمت في تحسين مختلف المجالات الاقتصادية ، حتى الجانب الصحي حصل على اهتمام من قبل الحكومة الادارية الذي ساهم في القضاء على الامراض و الاوبئة التي تعرضت لها المدينة سابقا.

الكلمات المفتاحية: مدينة كربلاء، ثورة ١٩٢٠، مؤتمر كربلاء، كربلاء الادارية، الزراعة .

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

Abstract: Karbala is considered one of the most important Iraqi cities, because its religious character, which gave it a significant and distinctive character. This is due to the presence of the shrines of the two Imams (Hussein and Abu al-Fadl al-Abbas), as well as its distinguished location in the middle Euphrates region. Therefore, it was a link between all Iraqi provinces. Another factor that contributed to its growth and prosperity was the influx of visitors from all countries, which helped improve and develop its economic situation and provided the city with a significant and distinctive economic return. In addition, the city had religious authorities who were a safety valve for the city's citizens and a defender against any danger to which the city was exposed, whether from within or outside Iraq. The religious authorities had the final say in the city, as they, along with the city's residents prevented any interference that might affect the holy religious shrines. Karbala was subjected to many Attacks and attacks at various political levels whether during the Ottoman era, the British occupation or the monarchy until its fall Karbala experienced numerous political events that greatly affected it. However under the leadership of its religious authorities intellectuals and tribal sheikhs it was able to stand together against injustice and tyranny and reject any authoritarian authority attempting to impose its control over Iraq in general and Karbala in particular. However the city of Karbala has always strived to survive by focusing on its economic resources most notably agriculture industry and livestock, which have strengthened and contributed to improving citizens' incomes and providing employment opportunities contributing to the improvement of various economic sectors. Even the health sector received attention from the administrative government which contributed to the eradication of diseases and epidemics that had previously plagued the city.

Keywords: Karbala City, 1920 Revolution, Karbala Conference, Administrative Karbala, Agriculture .

المقدمة:

تمتاز مدينة بمكانة دينية خاصة ، لوجود مرقدي الاماميين الحسين و اخيه ابا الفضل العباس (عليهما السلام) نتيجة هذه المكانة فقد اصبح يؤمها مئات الالاف من الزائرين من داخل العراق و خارجه ، وخاصة دول ايران و باكستان و الدول الاخرى ، مما اثر بشكل ايجابي في تحريك القطاع الاقتصادي للمدينة ، واننا نعلم ان القطاع الاقتصادي يعتبر هو عصب الحياة وفيه نجاة الامم وتقدمها،ومنه القطاع الزراعي كون اطرافها منطقة زراعية اضافة الى ما تمتاز به

ارضـها من خصـوبة جيدة سـاهمت في تحسـين محاصـيلها الزراعية ، و كذلك قربها من المياه المتفرعة من نهر الفرات الامر الذي ساهم على ايصال المياه الى اراضيها بكل سهولة ، وخاصة ان من اهم مقومات الزراعة هو الارض و الماء ، وهذا الامر مكنها من تحسين واقعها الزراعي و خاصـة ما اشتهرت به من زراعة الخضروات و الفواكه و التمر ، الامر الذي كان مميز فيها هو الجانب الصناعي من ناحية المهن و الحرف التي تميزت بها مدينة كربلاء بسبب السياحة الدينية التي كانت تمتاز بها، اضافة الى الثروة الحيوانية التي اعطتها جانب مهم و حيوي من اجل زيادة الايرادات الاقتصـادية للمدينة، كل هذه الامور سـاهمت و سـاعدت على اجتياز كربلاء للحوادث التي تعرضـت لها ،اي الاحداث السـياسـية التي مرت بها من سـلطات الاحتلال العثماني و ماعانته من ظلم و اضـطهاد ، وبعدها محاولات السـلطات البريطانية فرض هيمنها على المدينة عن طريق اسـتخدام اسـاليب المكر و الخديعة ، لكن بفضـل وجود المرجعية الدينة و المثقفين و المتنورين و شـيوخ العشـائر ، الذين كانوا شـوكه في طريق كل محتل بسـبب افكارهم التحررية و الواعية الرافضـة للظلم و المطالبين بالحرية و الاستقلال، اي ان مدينة كربلاء كانت رغم كل هذه الاحداث و الظروف ان تفرض نفسها بواسطة ممثليها ، حتى ان السلطات الاجنبية كانت تهابها بسبب المكانة التي كانت تتميز بها هذه المدينة.

من خلال ذلك جاء سـبب اختيار موضـوع(اخبار كربلاء في العهد الملكي ١٩٢١ـ١٩٥٨) من اجل بيان الازمات التي مرة بها هذه المدينة ، وتوضيح الاساليب التي كانت تستخدما السلطات البريطانية ، و بيان مدى تعرضها للظلم و الاضطهاد ، محاولة منها السيطرة على هذه المدينة الدينية لأن البريطانيين كانوا يرون ان عن طريقة السـيطرة على كربلاء و النجف يعني مسـك زمام الامور على العراق بأكمله، لان العراقيين كانوا ولازالوا تابعين للمرجعية الدينية، وبيان كذلك موقف الحكومة العراقية خلال المدة المذكورة.

ووفقا لذلك ،إن اشكالية البحث تكمن في اهمية هذه المدينة و مكانتها الدينية بالنسبة للدول المحتلة ، اي ان السـيطرة على هذه المدينة يعتبر نقطة تحول في تاريخ السـياسـة الاسـتعمارية البريطانية ، لذا ان السؤال يكمن في مدى تأثير المرجعية الدينية على مدينة كربلاء بشـكل خاص و العراق بشـكل عام ،وكيف للعراقيين ان يكونوا تابعين بشـكل كامل لكلمتها بدون نقاش او تراجع ، وما ابرزته هذه المدينة من قوة و كلمة حق اثرت على جميع المناطق العراقية، و ماه و السـبب في رغبة هذه الدول من احكام سـلطتها و سـيطرتها على هذه المدينة، و كيف واجه سكان هذه المدينة الحكومة العراقية الجديدة وهل كانوا مؤيدين لها ام لا؟

قسم البحث الى مقدمة و ثلاث مباحث فضلا عن الخاتمة ، اذ بين المبحث الاول اهمية مدينة كربلاء و موقعها الجغرافي و الاحداث التي مرت بها ، في حين جاء المبحث الثاني بعنوان(اوضاع كربلاء الادارية و السياسية) ليبين مواقف كربلاء من الاحداث السياسية التي مر بها العراق و اهميتها الادارية ايضا ، اما المبحث الثالث جاء بعنوان (اوضاع كربلاء السياسية و الاقتصادية)، الذي تناول الاحداث التي مرت بها كربلاء في الحرب العالمية الثانية و ايضا بين اهمية المدينة من الناحية الاقتصادية ، و اما الخاتمة التي جاءت مبينه لأهم نتائج البحث .

المبحث الاول : مفهوم مدينة كربلاء و احداثها السياسية

اولا/التسمية و الموقع:

يعود اصل تسمية كربلاء الى عهد البابليين اذ اشاء المؤرخون و الباحثون في ان لفظ كربلاء يعود من نحت الكلمة و تحليلها اللغوي،فقيل انها منحوتة من كلمة (كور بابل)العربية وهي عبارة عن مجموعة قرى بابلية قديمة، بينما بين باحثون اخرون في معنى كربلاء منها (كربوتوا) وهي كلمة اشورية تعني غطاء الرأس و الكربلة رخاوة في القدمين ، وكربل الشيء خلطه كربله هذبته و تنقيته اي غربلته ،في حين يلخص باحثون اخرون ان كربلاء هي اسم موضع الامام الحسين (ع) فسبطه سبط ايمان وبر وتقوى ،ويتفق المؤرخون الى ان لفظة كربلاء مشتقة من كور بابل كما ورد ذكره[١]،وان هذه التسمية اشتقت منها كربلاء،مما جعلها عرضة الى اشتقاق اخر يجمع بين الكرب و البلاء،كما سميت كربلاء بتسميات عديدة هي (طف الفرات) او (طف العلقمي) وذلك لوقوعها الى جانب نهر العلقمي ، و (الحير) لان الماء الحار حول مرقد الامام الحسين(ع) فلم يصل الماء الى القبر فدار حوله وحار بمحيطه ، واليوم يعرف المحيط الذي يحيط بمرقد الامام الحسين(ع)، وآخر يرجعها إلى كلمتين (كرب – أيل) كرب تعني حرم وأيل تعني الله ، ومعناها (حرم الله)، ويعتقد أنها مشتقة من لفظة (كربلت) لأن موقع كربلاء، منقاة من الحصي والرمل، فسميت بهذا الاسم ، إذ يقال إلى متنقية الحنطة من حبات الرمل بكلمة (كربلت الحنطة) ، أو أنها مشتقة من لفظة (الكربل) هو اسم نبات الحماض وهذا النبات يكثر في موضع المدينة فسميت به، ولها أيضاً عدة أسماء مثل (الغاضرية، نينوى، ماريا، شط الفرات، الحائر، مشهد الحسين، بحمورا، صفورا)[٢].

أما بالنسبة لموقع مدينة كربلاء، إذ شغلت مدينة كربلاء موقعاً متميزاً بالنسبة لمنطقة الفرات الأوسط، فهي تقع في الإقليم الأوسط من العراق، اذ تبلغ مساحة اللواء في عام ١٩٢٤ حوالي(٥٢,٨٥٦)كم٢، تقع مدينة كربلاء إلى الجنوب الغربي من مدينة بغداد بمسافة (١٠٥

)كم، تحدها من الشمال والشمال الغربي لواء الدليم ومن الجنوب والجنوب الغربي مدينة النجف ومن الجنوب والجنوب الشرقي مدينة الحلة، اما بالنسبة لموقعها الفلكي فهي تقع على دائرتي عرض (٣٧، ٣٢) شمالاً وخط طول (٣١، ٤٠) شرقاً، وان لهذا الموقع اهمية حيوية بالنسبة إلى نشأة المدينة وتطورها ، إذ لا يمكن ان تتطور أي مدينة حضارياً وعمرانياً واقتصادياً من دون ان يتوافر لها موقع متميز، لان الموقع يمثل مركزية المدينة وعلاقتها بالمناطق المجاورة التي تقع خارج حدودها المعمورة[٣]. رسالة ع تلكرام الورد

ثانيا/ كربلاء في العهد العثماني:

تعد مدينة كربلاء من اهم المدن في العراق،وذلك لما تمتلكه من اهمية اكتسبتها من طابعها الديني و ذلك لوجود الاماميين (الامام الحسين (ع) و الامام ابو الفضل العباس(ع)) ، وتعتبر مدينة كربلاء من المدن الرافضة لأي تسلط او استبداد نتيجة ما عانته من ظلم و اضطهاد من قبل الحكم العثماني ، الذي كان حكم مستبد حاول بشتى الطرق من اجل فرض سيطرته من خلال فرض الضرائب المنهكة ، على الشعب العراقي الامر الذي ادى الى حدوث تقشف اقتصادي بالنسبة للسكان الذين اخذوا يعانوا اشد المعناة من هذا الحكم الظالم ، لذلك اصبح المجتمع العراقي بشكل عام و المجتمع الكربلائي بشكل خاص ،يمتلك ثقافة توعوية رافضة للظلم خاصة بعد الاحتلال البريطاني للعراق(١٩١٤ـــ١٩١٨) وماعاناه الشعب من هذا الاحتلال ، على الرغم من مقاومته لهذا الاحتلال و امتلاكه الاسلحة البدائية مقارنة بأسلحة البريطانيين الحديثة ، إلا انهم استطاعوا تحقيق نجاح في معظم المعارك التي دارت بين الجانبين[٤].

اقتضت سياسة الحكومة العثمانية في العراق ،ان تكون كربلاء خاضعة للحملة من حيث التنظيمات الادارية وكان يحكمها معاون حاكم سياسي هو ميجر (نوفل) ،بينما كان يحكم الحلة ضابط اخر اسمه(تيلر) وقد ذهب الميجر تيلر الى كربلاء ، ودعا عدد من تجارها ووجوهها و اهل الرأي فيها الى اجتماع عقدوه في سراي الحكومة اعرب فيه عن رغبة حكومة بريطانيا في ايفاء العهود التي قطعوها للعرب عامة و العراقيين خاصة ،وطرح الاسئلة الثلاثة طالبا ابداء الرأي حولها فنهض السيد عبد الوهاب أل طعمة وقال (ان هذه الجمعية لا تمثل مدينة كربلاء تمثيلا صحيحا ، وان هناك طبقات مختلفة يجب ان تستشار في هذا الموضوع وانه لابد من إمهال المجتمعين ثلاثة ايام على الاقل للبحث في هذا الامر الخطير وموافاة الحكومة بما يستقر الرأي عليه)، لكن الشيوخ والوجهاء لم يكونوا مرتاحين خاصة بعد مجيء اخبار عن

تنصيب برسي كوكس رئيسا للحكومة المنوي تنفيذها ، لذا اخذ رجال المدينة باستفتاء المرجع الديني محمد تقي الحائري[٥] في جواز انتخاب غير المسلم للسلطنة على الشعب ، اذ يقول الشيخ عبود الهيمص: ان كاظم العوادي جاء الى دارنا وتحدث عن لسان رجال الفرات فقال :ان الاجواء في كربلاء ملائمة وان الاستعداد للحركة يناسب حضور الشيوخ بمناسبة زيارة النصف من شعبان و الاتصال برجال الدين و التشاور معهم حول الاجراءات الواجب اتخاذها وكسب العلماء الى جانبهم و اصدار الفتاوى التي تحث الناس على الجهاد ، لذا اجتمع العلماء و الشيوخ في كربلاء اي كان لكربلاء دور تاريخي في ايقاد ثورة العشرين ،وبذلك اكتسبت كربلاء في عهد الحائري المركز السياسي للعراق[٦] .ص ١٥

نمت في العراق الطبقة الواعية المثقفة التي استطاعت ايصال الافكار الحرة للشعب العراقي،من اجل الدفاع عن حقوقه المشروعة و المطالبة بالاستقلال التام بعيدا عن نير الاحتلال البريطاني ، وكان المؤثر الاكبر على المواطنين العراقيين هم رجال الدين المتمثلين بالمرجعية الدينية التي كان مقرها الاساس في المناطق الدينية وخاصة (كربلاء و النجف الاشرف)،فأصبحت المرجعيات الدينية تحث العراقيين على المطالبة بحقوقهم و حرية الاستقلال في بلادهم دون ان يكونوا تابعين لأحد ،وان المرجعية الدينية كانت صاحبة الكلمة الحرة وكانت مواقفها في كل حدث يحدث سواء كان في داخل العراق او خارجة [٧].

ثالثا/ موقف كربلاء من ثورة ١٩٢٠:

ادت كل هذه الامور الى نمو الشعور الوطني خاصة بعد حدوث ثورة العشرين ، الثورة التي حدثت على نطاق واسع في العراق وشملت كل اطياف الشعب العراقي دون ذكر دين او مذهب ، بل كانت ثورة عراقية حرة هدفها وغايتها هو تخليص العراق من سيطرة الاحتلال البريطاني وجعل الحكم دستوريا مستقلا ،غير تابع لجهة او نظام معين بل يكون عراقيا خالصا، وهذا يدل على مدى الوعي الذي كان يمتلكه العراقيون الذين كانوا اصحاب كلمة واحدة هو تحقيق استقلال العراق ، وليس هدفهم او غايتهم هو الحصول على المناصب السياسة لذا ظهرت العديد من الشخصيات العراقية المناضلة التي برزت بشكل كبير في العراق ، الذين كانت مواقفهم و افكارهم الاثر المهم في تكوين العراق ، و الذين هم بالأساس من تسنموا ادارة العراق ،و استطاعوا الحصول على اعتراف بريطانيا بسياستهم[٨]، واستطاعوا تكوين حكومة عراقية وفق نظام سياسي محكم،ونتيجة اخفاق الثورة في النجف الامر الذي الى استمرار الاجتماعات في كربلاء المقدسة من اجل اكمال الاعداد الثوري لذا اسست جمعية سرية في اوائل تشرين الثاني

١٩١٨ باسم(الجمعية الاسلامية)[٩] في كربلاء ،التي ضمت العديد من علماء الدين و الشخصيات الاجتماعية في المدينة منهم (السيد حسين القزويني،و السيد عبد الوهاب الوهاب ،و حمد علي ابو الحب،و السيد هبة الدين الشهرستاني ، و الشيخ محمد حسن ابو المحاسن ،و عبد الكريم عواد ،وعمر العلوان ،عبد المهدي القنبر وغيرهم)،وكان محور اهدافها العمل ضد الاحتلال البريطاني وقد اشرف عليها الشيخ الشيرازي بنفسه ،كما ترأس جمعية سرية اخرى بالاسم ذاته ضمت عددا كبيرا من العلماء و المثقفين الاسلاميين ،التي كان من ابرز مهامها الى جانب العمل الاعلامي و التحريضي،التنسيق بين رؤساء العشائر في الفرات الاوسط[١٠].

هكذا اصبحت كربلاء في قمة نشاطاتها السياسية و الحركية،خصوصا قبيل اندلاع ثورة ١٩٢٠، واصبحت كربلاء منهمكة في الادارة و التخطيط لشؤون الساحة العراقية ،وتؤسس جمعيات وتؤيد مبادرات حركية وتمنحها صفة الشرعية لنشاطاتها ،لذا شارك الثوار في كربلاء في ثورة العشرين نتيجة الفتوى التي اصدرها الامام الحائري ، التي تضمنت مجاهدة الكفار و المشركين الذين ارادوا ان يفرضوا مبادئهم و اخلاقهم على العراق ، و ان دور كربلاء كان دورا قياديا بالنسبة للحركة الوطنية ،حيث لم تكن نهضة او ثورة الا وكان لهذه المدينة و ابنائها البواسل قصب السبق و المساهمة بالقول و العمل ، فعند حدوث احتلال بريطانيا للعراق عمد الحكام البريطانيون الى مناهضة شيوخ العشائر الذين لا يتعاونون معهم ، اذ كان هؤلاء الشيوخ يطالبون بحقوق الشعب العراقي ، لكن السلطات البريطانية اخذت بالتربص لهم من خلال فرض الضرائب ، الامر الذي ادى الى استياءهم من الادارة البريطانية لذلك عمل هؤلاء الشيوخ الى القيام بالمراسلات السرية و الاتصالات ، لان السلطة فرضت عليهم رقابة مشددة و اقامة جبرية ايضا ،وصار الرؤساء و الشيوخ ينتهزون الفرص في المناسبات الدينية وزيارة العتبات المقدسة ليتم بينهم الاجتماع و التداول في امور البلاد و الاستعداد للقيام بالثورة وانقاذ الناس من الظلم و الاستبداد[١١].

شاءت الظروف ان تكون مدينة كربلاء خلال عامي ١٩١٩و١٩٢٠ مركزا لنشاط سياسي ومؤهلة لتوجيه وقيادة ثورة عظيمة ، وذلك لان الساحة في كربلاء لم تصل بعد الى مستوى الصراع الداخلي المفرق بين قرار المرجعية و قرار الزعامات المحلية الذي وصلت اليه النجف اثناء ثورتها ،فكربلاء في تماسكها حول المرجع بقيت مقفلة وعصية امام التوجهات المحلية و الميول الشخصية ،وعززت ممانعتها من الدخول في صراعات خاصة ،فكربلاء مدينة مقدسة يقصدها الناس من مختلف الجهات في ايام معلومة لزيارة قبر الامام الحسين (عليه

السلام)، وفي مواسم الزيارات يقدم الشيوخ الذين اخذوا على عاتقهم تحرير البلاد ،من رجال الفرات الاوسط وشيوخ العشائر الوطنيين في بغداد و الكاظمية ، فصار هؤلاء يقدمون الى كربلاء وفيها يجتمعون كان هذا السبب الاول اما السبب الثاني ان مدينة كربلاء كان يسكنها الامام الشيخ محمد تقي الحائري الذي ألت اليه زعامة الحوزة الدينية بعد وفاة السيد كاظم الطباطبائي[١٢]،وكان شيوخ العشائر يقدرون رجل الدين ويعلنون له الطاعة و الولاء ، عندما نضجت فكرة الثورة توجه الشيوخ بأنظارهم الى مدينة كربلاء فكتب شيوخ العشائر الى الامام الحائري من اجل قيادة الثورة عن طريق نجله محمد رضا فوافق على ذلك[١٣].

مجمل هذه النشاطات التي اثارت مخاوف سلطات الاحتلال ،فكانوا يرون ان المعارضة تسير بشكل منظم و مدروس فأقدمت في (٢اب١٩١٩) على اعتقال ستة من رموز الجمعية الاسلامية في كربلاء باعتبارهم الاداة الفاعلة لأعمال الأمام الشيرازي[١٤]، لكن السلطات البريطانية واجهت ضغوطات دفعتهم لإطلاق سراح المعتقلين و التخلص من خطورة الموقف،كل هذه الاحداث و الامور اثرت بالمجتمع الكربلائي الذي اصيب بالإحباط بسبب الاجراءات البريطانية الاستفزازية ، اذ وصلت الى حد تقرير المصير بوضع العراق تحت الانتداب البريطاني اثر عقد (مؤتمر سان ريمو ١٩٢٠)[١٥]في ايطاليا، اذ اصبحت ردة فعل من قبل العراقيين بشكل عام ومنهم الكربلائيين بشكل خاص الذين اخذوا بالعمل على مواجهة الاحتلال البريطاني بالاتفاق مع النخبة المثقفة في مدينتي النجف و بغداد ، وكان للعشائر الدور المهم و البارز من هذه الاوضاع ، و بسبب ماعانته النجف من اعدام معظم رجالها في انتفاضة ١٩١٨[١٦]، رأى الوطنين بضرورة نقل نشاطاتهم الثورية الى مدينة كربلاء ، التي كانت تتمتع بمميزات ساعدتها على ان تكون المحرك الاساس في النشاطات الثورية منها تأثيرها الديني ، فضلا عن تقبل اهالي كربلاء و رغبتهم الواضحة في قيادة النشاط الوطني ضد انظمة الاحتلال،و موقعها الجغرافي الذي ساعدها ايضا هو قربها من مدينتي النجف الاشرف و بغداد ، و هذا يساعد على سهولة التواصل مابين قيادات الحركة الوطنية في هذه المناطق[١٧].

حدثت نقاشات مهمه مابين قادة الحركة الوطنية من اجل جعل قائد لهذه الحركة ،ويكون يمتلك مميزات تؤهله لذلك لذا وقع الاختيار على المرجع (محمد تقي الشيرازي)،اذ كان يمتلك مقومات أهلته لقيادة الحركة الوطنية والمسؤول عن الثوار في مدينة كربلاء،عمل الثوار في مدينة كربلاء على ارسال الدعوات الى اهالي كربلاء من اجل الحضور في صحن العتبات المقدسة ، اذ استغل الثوار المناسبات الدينية التي تقام فيها من اجل تحريض الناس وتحشيدهم ضد

الاحتلال البريطاني ، اذ ارسلوا رسائل الى البريطانيين تطالب بتحقيق الاستقلال ،وهذه التطورات السياسية التي صنعها الوطنيون في كربلاء ازعجت البريطانيين، الذين قاموا باتخاذ اجراءات عسكرية صارمة من خلال ارسال القوات العسكرية و السيارات المصفحة و المدافع و الرشاشات التي طوقت المدينة ، وطالبوا بتسليم قادة الحركة الوطنية في كربلاء وهم (الشيخ محمد رضا الشيرازي و احمد القنبرو الشيخ هادي ال كمونة والسيد محمد علي الطباطبائي و عمر الحاج علوان و...)، وكل هذه الامور ساعدت على تصاعد شرارة الثورة ضد الاحتلال وحدوث ثورة العشرين في شهر حزيران ١٩٢٠،التي انطلقت من مدينة الرميثة التي حسمت سياسة المماطلة بين الوطنين و البريطانيين[١٨].

على ضوء التطورات السياسية الدولية بعد توقف الحرب العالمية الاولى واعلان الهدنة،انعكست البيانات و التصريحات على الساحة العراقية بتطور ملحوظ ابتداء من مبادئ الرئيس الامريكي (ولسن)التي منحت حق تقرير المصير للشعوب ، و التصريح الانكليزي الفرنسي المشترك الذي حدد الغاية من دخول الحرب في تحرير الشعوب ،بالإضافة الى الوعود التي اعلنها قادة الاحتلال البريطاني في العراق بالتحرر و الاستقلال ، لذا عملت السلطات البريطانية على اجراء استفتاء شعبي من اجل بيان نوعية الحكم الي يرغب به العراقيين، وحدد موعد الاستفتاء في(كانون الاول ١٩١٨- كانون الثاني ١٩١٩) ، ان كانت عملية الاستفتاء غير مرضية للوطنيين خاصة في معظم مناطق الفرات الاوسط ،لاسيما في المدن المقدسة (النجف،كربلاء،الكاظمية) لم يكن بالأمر اليسير ،وبذلك تعتبر مواقف الحركة الاسلامية اثر عملية الاستفتاء مرحلة من مراحل المواجهة السياسية الساخنة التي نضجت العملية الثورية التي انتهت بإشعال نيران الثورة عام ١٩٢٠،فلقد شهدت هذه المدن المهمة و المناطق العشائرية المجاورة لها لاسيما الشامية وابي صخير،شجاعة كافية في ابداء ارائهم بالاستفتاء حيث طالبت مضابطهم بالاستقلال التام بزعامة امير عربي مسلم،وكانت سلطات الاحتلال تعاني من هذه المضابط مما دفعها للاحتيال و المكر و الخديعة لتزوير الحقائق ، ويذكر لنا احد شيوخ العشائر نموذجا من عملية اجراء الاستفتاء في الديوانية و التدخل السافر من قبل الحاكم السياسي للمنطقة ،حتى ان كان شابا من الجيش البريطاني يعترض الناس بسوطه فجمع شيوخ العشائر وطلب اختامهم منهم فختم اوراقا لا يعلمون عنها شيئا،لكن توجهات الاسلاميين الوطنية كانت لسياساتهم بالمرصاد[١٩].

وقع اختيار ولسن الحاكم العام في العراق على مدينة النجف الاشرف وذلك لأهميتها الاستراتيجية من الناحية الدينية و القيادية ،اذ بين ان نجاح الاستفتاء فيها يعني نجاح السيطرة على بقية المناطق ، بالإضافة الى انها كانت في نظرهم متعبه نتيجة احداث ثورة النجف عام ١٩١٨،اي ان معارضتها لهم ستكون ضعيفة حسب تقديراتهم ،لذا اجتمع بقادة النجف ووجائها، اذ طالب الحاضرون بالاستقلال التام اي عارضوا افكار الانكليز،في حين كان الاستفتاء كربلاء الذي اتخذ شكلا اعنف واقوى من الاماكن الاخرى ، اذ ذكر ولسن حجم التهديدات و اساليب المعارضة خصوصا في كربلاء ، اذ اكد ان تهديدات الوطنيين في كربلاء كانت اقوى من النجف الاشرف،لذا اتفق العلماء و الاشراف ووجهاء كربلاء ورؤساء العشائر على مضبطة بينوا فيها ، انهم اجتمعوا وبعد جمع الاراء اتفقوا على ان يستظلوا بظل راية عربية اسلامية وانتخاب احد انجال الشريف حسين ليتسلم نظام الحكم في العراق، وهذا يبين لنا مدى الثقافة و الوعي السياسي الذي يمتلكه الوطنيين العراقيين[٢٠].

المبحث الثاني : اوضاع كربلاء السياسية و الادارية

اولا/كربلاء والوهابيين ومؤتمر كربلاء ١٩٢٢:

تعرضت بعض المدن العراقية الى هجمات الوهابيين في فترات متفاوتة من تاريخ العراق ،اذ تعرضت مدينة كربلاء الى هجوم الوهابيين فنهبوها وقتلوا عدد كبيرا من ابنائها لاسيما الزوار الذين كانوا يقصدونها باستمرار من داخل العراق وخارجه ، واستمرت تلك الغزوات للعراق حتى بعد تشكيل الحكم الوطني فيه ، اذ هجموا على لواء المنتفك وقتلوا ونهبوا وخربوا ، اذ كان غرضهم الاستيلاء على البادية الغربية بقيادة فيصل الدويش حيث لم تكن الحدود يومها قد حددت بعد بين العراق و السعودية ، كما قتلوا الكثير من الهجانة وكانت هذه الاعمال تجري بتحريض من عبد العزيز السعود الذي اعلن نفسه سلطانا لنجد، اذ لم يكن للعراق في ذلك الوقت جيش قوي يستطيع حماية حدوده و اراضيه لصد هذه الغزوات ، لذا اضطر الملك فيصل الاول[٢١] الى اللجوء الى علماء الدين ورؤساء العشائر لتثبيت مركزه في البلاد امام السلطات الاجنبية ، فتحمس الخالصي الذي كان يسكن الكاظمية مع بقية العلماء فأرسل اكثر من مائتين و خمسين برقية الى رؤساء العشائر و المتنفذين في مختلف انحاء العراق يدعوهم فيها الى عقد مؤتمر كربلاء للنظر في غزوات الوهابيين ، فاستجاب لدعوته اكثر الشيوخ و الوجهاء في الموصل وتكريت و سامراء و غيرها[٢٢].

نتيجة تجاوز الاخوان على حدود العراق تقرر ان يحضـــر العلماء وجميع القبائل في اليوم العاشـر من شـهر شـعبان في كربلاء ، وعقد هذا الاجتماع في اليوم المقرر حتى الخامس عشـر منه الذي صـادف ولادة الامام المهدي (عج)، اذ اراد الملك فيصـل الاول ان يحضـر الاجتماع بنفسـه لكن السـير برسـي كوكس حال دون حضـوره ،عمل المؤتمر على دعم الملك فيصـل الاول و ابرزوا سـخطهم على السـياسـة البريطانية ، وبلغ عدد زوار كربلاء يومها حوالي مائتي الف زائر ، وارسـلت الحكومة بالوقت ذاته قوة من الجند الى كربلاء للمحافظة على الامن مكونة من (٢٠٠) جندي من المشـاة و (٣٠٠) من الخيالة ، وفي الخامس عشـر من شـعبان ١٩٢٢ عقد المؤتمرون اجتماعهم الاخير في صـحن الامام الحسـين (ع) ، اذ وقع الزعماء على مطالبهم التي من اهمها اخراج و ايقاف هجمات الوهابيين ورفعت الى الملك فيصـــل الاول ، و تشير المصادر لنا ايضا ان كربلاء كانت في اليوم المذكور تغص بالعلماء و الرؤساء و الزعماء و الادباء وقادة الرأي ،وقدر عددهم بنحو مئتي الف نســمة ، وعرف هذا المؤتمر بـــــ(مؤتمر كربلاء) عام ١٩٢٢اذ دافع هذا المؤتمر عن هيبة العراق و مقدساته الدينية[٢٣] .

اذ عبر مؤتمر كربلاء عن بقاء الكلمة الكبرى في التأثير على مجريات الســاحة العراقية بيد المعارضــة الاسـلامية و على رأسـها القيادة العلمانية ،اذ اعاد المؤتمر الدور القيادي للعلماء الى الواجهة بعد الهزيمة العسـكرية لثورة العشـرين ،بالإضـافة الى انه قلص فجوة الخلاف بين علماء النجف و علماء الكاظمية ، وبذلك توحدت مواقف العلماء اتجاه الملك فيصـــل الاول و المعاهدة العراقية ـــ البريطانية ،وكذلك فوت مؤتمر كربلاء الفرصة امام سلطة الاحتلال لإرهاب الرأي العام العراقي العام ،عبر هجمات الوهابيين و امثالها ، و الشـــيء الذي يحســـب لمؤتمر كربلاء انها استطاعت تغيير اسلوب سلطات الاحتلال الادراي فقط[٢٤] .

ثانيا/الموقف من القانون الاساسي:

كانت كربلاء في مقدمة المدن الرافضــة لكل انواع الظلم و التسـلط ، لذا كان لنوابها الذين كانوا يمثلونها في المجلس التأسيسي العراقي الذي أسس في عام (٢٧اذار ١٩٢٤)، وكانت من اهم المواضـيع التي اثيرت في المجلس هو قضـية ضـم الموصـل الى تركيا وهي قضـية كانت حساسة جدا ومرفوضة تماما من قبل ابناء الشعب العراقي و ممثليهم في المجلس التأسيسي ، اذ تحـدث عمر العلوان الـذي كـان نـائبـا في المجلس وممثلا عن مـدينـة كربلاء ، في المجلس التأسـيسـي بجلسـته المؤرخة في(٣١اذار ١٩٢٤) نيابة عن ابناء كربلاء و النجف وان قاله عن قضــية الموصــل ، ان مســألة الموصــل تهم العراقيين لذا طالب من المجلس قرارا بخصــوص

الموصل وعدم ايداع الايادي الاجنبية تصل اليها ، و تحدث بصفته مندوب كربلاء المشرفة و النجف المقدس خول بعرض كلام الكربلائيين حاضرون لكل ما يقتضيه العراق و الموصل وانهم حاضرون لتقديم جيش اذا كانت الحكومة العراقية بحاجة الى ذلك ، وهم حاضرون الى فداء كل غال و نفيس في سبيل هذه القضية[٢٥].

لم تكن اراؤه و مواقفه متوقفة عند هذا الحد اذ انتخب عضوا في اللجنة المكلفة لتدقيق المعاهدة العراقية البريطانية(١٩٢٢- ١٩٢٤)[٢٦] ، اذ كان يرى ان المعاهدة جاءت بشكل لا يتفق مع الاستقلال التام الذي يتطلبه العرب عامة و العراق بشكل خاص منذ سنين ، وقد اتت هذه المعاهدة بجميع مضامينها تؤدي الى الانتداب و ليس الاستقلال ، لذا اكد انها لا تمثل متطلبات العراق المتطلبة تحقيق الاستقلال الكامل و اسناد البلاد الى دستور مستقل يستند الى المجلس التأسيسي و ليس تابع لبريطانيا، لذا لا تحقق هذه المعاهدة الاماني المنشودة للعراقيين وفي الجلسة الرابعة و العشرين للمجلس التأسيسي و بتاريخ (١٠حزيران١٩٢٤)قدم عمر العلوان و رفاقه الذين كان عددهم (٢٢) عضو تقريرا خلاصته ان المعاهدة تحتوي على بنود ثقيلة و ان المجلس لا يوافق على تصديق هذه المعاهدة من قبل الحكومة ما لم تقبل التعديلات و التحفظات الواردة في تقرير اللجنة ، و يجب الدخول في مفاوضات للحصول على تلك التعديلات ، من خلال التقرير المذكور لكن السلطات البريطانية رفضت ذلك اذ جاء تقرير ثاني الذي جاء بجانب البريطانيين وتم التصويت عليه بـ(٣٧)عضوا موافق و المخالفين ٢٤ وكان عمر العلوان من ضمن المعارضين[٢٧].

كان لنواب موقف ايضا من لائحة القانون التي كانت تنص في مضامينها ان الحرية الشخصية مصانة لجميع سكان العراق ، لكن نواب كربلاء اعترضوا على النص المذكور لان ما ورد في فقرته الاخيرة يجوز نفي العراقيين داخل العراق ، لكنهم كانوا يرون ان النفي لا يجوز ان يقع الا بمقتضى قانون وعليه لا يجب ان تثبت هذه المادة على هذه الصورة بل يجب تعديلها ، وكان لهم مواقف ايضا في المواد الاخرى منها ما تتعلق بالطوائف و تأسيس المدارس و يجب ان تكون اللغة العربية هي لغة جميع المدارس وتشمل جميع الطوائف ، و قدم نواب كربلاء بزعامة عمر العلوان تقريرا الى المجلي اقترحوا فيه ان تكون مدة الاعيان اربع سنوات و يجري تبديل نصفهم بموجب الاقتراع عند انقضاء سنتين ، و جاء اقتراحهم هذا نتيجة طلب احد النواب ان العضو الذي يعين في مجلس الشيوخ يبقى طول عمره بهذا المنصب ، لذا اقترح نواب كربلاء فكرة الاربع سنوات ، لم يتوقفوا عند هذا الحد بل طالبوا ايضا ان تتساوى مخصصات عضو

مجلس الاعيان مع مخصصات مجلس النواب ولا تزيد عنها بشئ،وذلك لان عضو مجلس الاعيان يحق له الاشتغال بالأعمال الحرة كالمتاجرة و المحاماة ، و اقترح ان لا تتجاوز المخصصات عن (٤٠٠روبية)[٢٨].

ثالثا/اوضاع كربلاء الادارية:

فوض المندوب السامي السير بيرسي كوكس مسؤولية الأمور الإدارية لحكومة العراق بعد تشكيلها في الخامس والعشرين من ١٩٢٠ بحسب البيان الصادر منه في (١١/تشرين الثاني / ١٩٢٠)، ونزولاً عند رغبة الحكومة العراقية وافق المندوب السامي على إلغاء النظام الإداري البريطاني الذي كان معمولاً به أثناء فترة الاحتلال البريطاني العسكري المباشر (١٩١٤-١٩٢٠) والعودة بالنظام الإداري إلى ما كان عليه العراق في العهد العثماني، وذلك لوجود كوادر عراقية ذات مؤهلات إدارية جيدة اكتسبتها أثناء عملها في الإدارة العثمانية السابقة، يمكن الاستفادة منها في عمل الادارة الحالية ، فضلاً عن تعود السكان عليه[٢٩].

وفي ضوء تلك الاعتبارات شرعت الحكومة العراقية في الثاني عشر من تشرين الثاني ١٩٢٠ بوضع مشروع التقسيم الإداري،وبموجبه استبدلت التسمية البريطانية للوحدات الإدارية بأخرى عثمانية كالقضاء والناحية باستثناء مصطلح (منطقة)، الذي استخدمه البريطانيون بدلاً من مصطلح (سنجق) العثماني ، كما قسم العراق الى عشرة الوية وهي كل من :(بغداد ، والبصرة ، والموصل ، والحلة ، وكربلاء ، والمنتفك ، والعمارة ، وكركوك ، وديالى ، والدليم)،و٣٥ قضاء و٨٥ ناحية و١١٦ قصبة [٣٠]،على الرغم من بقاء عدد الالوية ثابتاً وعددها (١٤) لواء ، فأن الاقضية والنواحي مرت بتغيرات كثيرة حسب تقدير الحكومة للأوضاع الادارية والسياسية والاقتصادية والسكانية ، وبناءً على تلك التقديرات كان العراق في سنة ١٩٢٤ يتألف من (١٤) لواء و(٥٠) قضاء و(١٢١) ناحية ،وفي سنة ١٩٣١ كان يتألف من (١٤) لواء و(٤٧) قضاءً و(١٤١) ناحية ،وفي سنة ١٩٣٥ كان يتألف من (١٤) لواء و(٤٥) قضاء و(١٢٥) ناحية[٣١].

تشكلت بنية الخارطة الادارية للواء كربلاء حتى نهاية العهد الملكي (١٩٢١ـ١٩٥٨)،من مدينة كربلاء قضاءً لمركز اللواء و تتبعه ناحيتان الاولى (ناحية الحسينية) التي كان مركزها (خان العطيشي)الواقع في نتصف الطريق بين كربلاء و المسيب،و الثانية (ناحية شفاثة)ومركزها قرية شفاثة على بعد (٤٢)كم الى الغرب من مدينة كربلاء مركز اللواء،و القضاء الثاني (قضاء النجف) و الذي تتبعه ناحية و احدة فقط هي (ناحية الكوفة) ومركزها (قصبة الجسر) التي بعد مسافة (٧)كم الى الشمال من مركز القضاء و يبعد عمها مسجد الكوفة

قرابة النصف كيلو متر، وأستناداً الى تقديرات الحكومة للاوضاع في كربلاء وافقت الحكومة العراقية في الأول من حزيران ١٩٢٢ على مقترح وزارة الداخلية بشأن تعديل حدود لواء كربلاء ، وذلك بضم كل من قضاء الهندية وناحيتي المسيب والكفل وهور الدخن والتاجية الى اللواء ،وبعد مرور بضعة اشهر الغى المجلس في الخامس عشر من تشرين الاول ١٩٢٢ قرار الضم والعودة باللواء الى وضعه السابق ،واستناداً الى قرار مجلس الوزراء الصادر في التاسع عشر من كانون الاول ١٩٢٣ والقاضي بإلغاء القصبات وتحويل الكبيرة منها الى نواحي رفعت درجة الحسينية من قصبة الى ناحية ،وفي عام ١٩٣٦ اعتبرت حكومة حكمت سليمان مركز لواء كربلاء قضاءً وكان هذا التغيير أخر التغييرات التي مر بها لواء كربلاء في العهد الملكي[٣٢] .

اما بالنسبة للموظفين فقد كان الجهاز الاداري يتألف من فئتين من الموظفين ، فئة الموظفين العراقيين و فئة الموظفين الاجانب (البريطانيين و الهنود)، الا ان كربلاء استثنيت من هذه القاعدة فكانت فئة الموظفين الاجانب فيها تتألف من (هنود وايرانيين) اما البريطانيين فليس لهم وجود في اللواء وذلك احتراماً لقدسية المدينة ولتجنب حدوث احتكاك بينهم وبين الاهالي قد يعكر صفو العلاقة بين الحكومتين العراقية والبريطانية[٣٣]:

موظفين لواء كربلاء عام(١٩٢١)[٣٤]

اسم الموظف	الوظيفة	الجنسية	الراتب بالروبية
حميد خان	متصرف	عراقي	١,٢٥٠ روبية[٣٥]
سيد ميرزا	باشكاتب	هندي	٢٣٥ روبية
محمد سلطان	محاسب	هندي	٢٣٥ روبية
ميرزا يعقوب	كاتب طابعة	إيراني	١٤٠ روبية
علي أفندي	كاتب تحريرات	عراقي	٢٥٠ روبية
صالح افندي	كاتب أول	عراقي	١٥٠ روبية
محمد افندي	كاتب ثاني	عراقي	١٠٠ روبية
ميرزا محمد	كاتب	إيراني	١٠٠ روية
موظفو خدمة	عدد ٩	عراقيون	٣٥-٦٠ روبية

اما المتصرفون الذين تولوا ادارة كربلاء ، اذ شهدت متصرفية لواء كربلاء تبدلات إدارية كثيرة بين متصرفيها وهي نتيجة طبيعية لنظام إداري غير مستقر، فضلاً عن كفاءة ونزاهة المتصرف وعلاقته بالمركز وبمواطني اللواء ، وكما في مبين في الجدول الآتي:

متصرفوا لواء كربلاء(١٩٢١-١٩٥٨)[٣٦]

ت	اسم المتصرف	تاريخ المباشرة	تاريخ الانفكاك
١-	حميد خان	١٩٢١/٣/٣	١٩٢/٢/١٥
٢-	عبدالعزيز القصاب	١٩٢٢/٢/١٦	١٩٢٢/١٢/٢٦
٣-	علي جودت الأيوبي	١٩٢٢/٢/٢٨	١٩٢٣/٥/٢٤
٤-	اشغلت وكالة	١٩٢٣/٥/٢٥	١٩٢٣/٦/٢٦
٥-	مولود مخلص	١٩٢٣/٢/٢٦	١٩٢٥/٤/١

ت	اسم المتصرف	تاريخ المباشرة	تاريخ الانفكاك
٦-	اشغلت وكالة	١٩٢٥/٤/١	١٩٢٥/٥/٦
٧-	عبدالله الدليمي	١٩٢٥/٥/٦	١٩٢٧/٥/٢٨
٨-	اشغلت وكالة	١٩٢٧/٦/١	١٩٢٧/٨/١٢
٩-	عبدالحافظ نوري	١٩٢٧/٨/١٢	١٩٣٠/٤/١٦
١٠-	جلال بابان	١٩٣٠/٤/٢٢	١٩٣١/٤/٢٠
١١-	محمود فخري	١٩٣١/٤/٢٣	١٩٣١/٦/٢٨
١٢-	محمود أديب	١٩٣١/٧/٤	١٩٣٣/٧/٢٨
١٣-	احمد زكي الخياط	١٩٣٣/٨/١	١٩٣٤/١٠/٢١
١٤-	اشغلت وكالة	١٩٣٤/١٠/٣٠	١٩٣٥/٤/٢١
١٥-	صالح جبر	١٩٣٥/٥/٢٢	١٩٣٦/١٠/٢١
١٦-	اشغلت وكالة	١٩٣٦/١٠/٣٠	١٩٣٧/١/٢٧
١٧-	احمد الراوي	١٩٣٧/١/٢٨	١٩٣٧/٧/١٨
١٨-	عبالرزاق الأزري	١٩٣٧/٧/٢١	١٩٣٩/٢/٩
١٩-	عبدالجبار الراوي	١٩٣٩/٢/١٤	١٩٣٩/٥/٣
٢٠-	جعفر حمندي	١٩٣٩/٦/٢٤	١٩٤٠/٧/١١
٢١-	شاكر حميد	١٩٤٠/٨/٩	١٩٤١/١١/٢
٢٢-	اشغلت وكالة	١٩٤١/١١/٣	١٩٤١/١٢/١
٢٣-	احمد مختار بابان	١٩٤١/١٢/٨	١٩٤٢/٨/١٠
٢٤-	وفيق حبيب	١٩٤٢/١١/٤	١٩٤٣/١٠/٢٣
٢٥-	عمر حفظي الملي	١٩٤٣/١١/٦	١٩٤٤/١٠/٣٠
٢٦-	امين خالص	١٩٤٤/١١/١	١٩٤٥/٣/١٦
٢٧-	طاهر القيسي	١٩٤٥/٣/٢٦	١٩٤٨/٣/٢٤
٢٨-	عبدالمحسن علاوي	١٩٤٨/٣/٢٦	١٩٤٨/١٠/٣
٢٩-	عبدالرسول الخالصي	١٩٤٨/١٠/١٢	١٩٥٠/٦/١٣
٣٠-	اشغلت وكالة	١٩٥٠/٧/٢٦	١٩٥٠/١١/٦
٣١-	مكي جميل	١٩٥٠/١١/٨	١٩٥٢/٨/١٩
٣٢-	عباس عبداللطيف	١٩٥٢/٨/٢٠	١٩٥٥/٣/٢٢
٣٣-	حسين السعد	١٩٥٥/٣/٢٩	١٩٥٧/٨/٢٢
٣٤-	مشكور ابو طبيخ	١٩٥٧/٨/٢٥	١٩٥٨/٦/٢
٣٥-	نعيم مختار الدفتري	١٩٥٨/٦/٣	١٩٥٨/٧/٢٢

جاء اختيار المتصرفون في بادئ الأمر من العراقيين الذين سبق لهم ان شغلوا مناصب مهمة في المؤسسات المدنية والعسكرية العثمانية حسبما أشار إليه التقرير البريطاني الخاص بذلك ،إلا أن قسما منهم لا تنطبق عليهم هذه القاعدة، إذ جرى اختيارهم على أسس أخرى كالمحسوبية والمنسوبية ،أما رواتبهم فكانت تمنح على أساس الشخصية وقد تراوحت بين (٨٠٠-١٣٠٠) روبية ، وقد أنيطت بالمتصرفين واجبات كثيرة في منها المحافظة على الأمن وسلامة المواطنين وحقوق الدولة والأهالي، ومراعاة تطبيق القوانين والأنظمة ، والإشراف على الدوائر الحكومية الموجودة في اللواء، ورفع التقارير الدورية عن أوضاع اللواء إلى مراجعه العليا في وزارة الداخلية [٣٧].

المبحث الثالث: الاوضاع العامة لكربلاء

اولا : واقع كربلاء الصحي :

تعتبر الصحة العامة لأبناء المجتمع على أختلاف مستوياتهم الاقتصادية وفئاتهم الاجتماعية، مرتبطة بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الداخلية للدولة ارتباطاً وثيقاً ،فلا تكون صحة المجتمع سليمة إلا إذا توافرت المساكن الملائمة والغذاء المناسب والمياه الصالحة للشرب والنظافة العامة ومستلزمات معالجة مختلف الأمراض ، اذ كانت الاوضاع الصحية في العراق خلال العهد العثماني متدهورة ،على الرغم مما جرى من محاولات لإصلاحها ،اذ شهد هذا العهد ظهور بواكير المؤسسات الصحية الحديثة من قبل دوائر الحجر الصحي التي بدأت تزاول اعمالها لأول مرة منذ منتصف القرن التاسع عشر التي كانت متوزعة على منافذ البلاد الحدودية،وفي مدن العتبات المقدسة و الطرق الموصلة إليها[٣٨]،و المستشفيات الحديثة كـ(مستشفى الغرباء) التي شيدت في عام ١٨٧٢ ،ومستشفى (كركوك خستة سي) ومستشفى (البحرية) في البصرة و ايضا مستشفى دار المعلمين ، و مستشفى (الحسيني) الذي اجري افتتاحه في مدينة كربلاء وذلك في عام ١٩١٤ ، وهذا يعتبر جانب ايجابي من ناحية الاهتمام بالصحة ، على الرغم من كل هذه الاحوال لم تكن تلك المؤسسات قادرة على تلبية الحاجات المتزايدة للسكان ،وان ما وجد منها قد دمر معظمه في سنوات الحرب الاولى ،مع ذلك يمكن القول ان العهد العثماني شهد المحاولات الاولى لتأسيس كيان صحي في العراق[٣٩].

كان الوضع الصحي في مدينة كربلاء لايختلف كثيراً عن الوضع العام الصحي في العراق، ومما زاد تردي الأوضاع الصحية في مدينة كربلاء، فكان هناك مستنقع كبير من جهتها الجنوبية الشرقية الذي شكل عاملاً مهماً عن انتشار كثير من الأمراض في مدينة كربلاء عام

(١٩٣٥)، كونها مرتعاً للحشرات والديدان، فضلاً في تحلل أرضية المباني بفعل عامل الرطوبة (النزيز) مما يؤثر على الظروف الصحية داخل المباني نفسها ،فضلاً عن ذلك كان عدد الزائرين الكبير للمدينة كما بينا سابقا، وعلى طول ايام السنة وبأوقات مختلفة يجعل المدينة ان تكون معرضة لكثير من الامراض والأوبئة اما عن طريق هؤلاء الزائرين، واما عن طريق المعدات واللوازم والأمتعة التي يستخدمونها اثناء الزيارة[٤٠]، خاصة من زوار المدن الإسلامية ذات الاعداد الكبيرة مثل إيران، الهند، باكستان، فهذه الدول كانت تضخ اعداد كبيرة من الزائرين لمدينة كربلاء لاداء مراسيم الزيارة للعتبات المقدسة في كربلاء ، كما كانت هناك عوامل اخرى منها دفن الموتى لذوي المسلمين ولاسيما من داخل المدن العراقية، فكانت المدينة على الدوام تستقبل اعداد من الموتى على طول ايام السنة، وهي بذلك ايضاً تتعرض إلى نقل الاوبئة والامراض بواسطة المرافقين لهذه الجنائز أو الجثث المنقولة للدفن[٤١].

استمرت الادارة البريطانية في سعيها بالاهتمام بالجانب الصحي ؛بسبب ما واجهته قواتها من ظروف مناخية وصحية غير مألوفة خاصة بعد احتلالها للعراق ودخولها مدينة البصرة ، وبغض النظر عن دوافعهم تلك فأن اجراءتها في ميدان الخدمات الصحية ،عادت بالنفع الملموس للمجتمع العراقي ،لذلك حاولت الادارة البريطانية العمل على تنظيم الادارة الصحية ،لاسيما بعد ان وجدت ان عمل المؤسسات الصحية لم تكن مترابطة بسبب افتقارها الى الادارة المركزية،لذا شكلت في الجيش البريطاني ادارة للصحة اسندت مسؤولية تنظيمها الى طبيب بريطاني عسكري، واستمرت بريطانيا في سياستها من اجل تطوير الواقع الصحي العراقي خاصة بعد ان اصبحت صاحبة الانتداب في عام ١٩٢٠، الامر الذي تطلب إصدار عدد كبير من القوانين الصحية منها قانون (التلقيح ضد الجدري ١٩٢٢) وقانون(الامراض العفنة عام ١٩٢٦) ،وكذلك تم افتتاح العديد من المستشفيات التي شملت معظم المدن العراقية بشكل عام وكربلاء بشكل خاص [٤٢].

نتيجة تردي الأوضاع الصحية في مدينة كربلاء، طلب متصرف لواء كربلاء علي جودت الأيوبي[٤٣]،من وزارة المالية في عام (١٩٢٣) ،بأن يكون الرسم الخاص بدفن الجنائز في كربلاء واستثمار هذه الرسوم من خلال انشاء مؤسسات صحية جديدة فأن كربلاء تحتاج إلى مستشفى واسع وعن طريق هذه المؤسسات الصحية يمكن رفع حجم الخدمات الصحية المقدمة للسكان بما يوفر رعاية أفضل ورعاية أعلى وحينها يمكن الانطلاق لتخلص الأهالي من الأمراض الفتاكة كونها أولى من غيرها، لأن الجنائز تدفن في كربلاء، وهو السبب في بعض الأمراض

المنتشـــرة في المدينة،لكن وزارة المالية لم تســـتجب لهذا المقترح بحجة أنها تعاني من أزمة مالية،ولا يمكن أن تقوم بصرف أموال في الوقت الحاضر(٤٤).

مثلت الإدارة الصـحية في كربلاء (دائرة صـحة كربلاء)، وهي إحدى الدوائر الملحقة بمديرية الصـحة العمومية في بغداد وكانت الأخيرة قد تولت مهام وزارة الصـحة بعد إلغائها سـنة ١٩٢٢ ، ومن أبرز مهام دائرة صـحة كربلاء هو الإشـراف على المؤسـسـات الصـحية في اللواء ومراقبة أعمالها وتزويدها بالتجهيزات الطبية وتنسـيق عمل موظفيها ، وتتألف من رئيس صـــحة وعدد من موظفي الذاتية ومن شـعبة الرقابة والتفتيش وشـعبة التجهيزات الطبية، اما في الأقضـية والنواحي فيرأســها أطباء تابعون لرئاســة صــحة اللواء، وقد أشــرفت دائرة صــحة كربلاء على مستشفيين وهما المستشفى الحسيني في كربلاء والمستشفى الملكي في الكوفة وثالث قيد الإنشاء في كربلاء ، كما تشـرف على اربع مسـتوصـفات اثنان منهما في مركز اللواء والثالث في ناحية الكوفة ، ومســتوصــفين ســيارين أحدهما يعمل بين الديوانية والنجف والآخر يعمل بين كربلاء والحلة،ومن المؤسسات الصحية الأخرى في لواء كربلاء مستوصف الصحة المدرسية في مركز اللواء هو أحد فروع طبابة الصحة المدرسية التي تشرف عليها وزارة المعارف بالتنسيق مع مديرية الصـحة العمومية وكانت تتألف من طبيب وممرض وممرضـة وصـيدلي لمعالجة الطلاب والهيأة التدريسية في اللواء(٤٥).

انشـئ في كربلاء ايضـا الدوائر الصـحية الاخرى، منها (دائرة البيطرة) وتعني بمعالجة أمراض الحيوان السارية في العراق ومنع تسربها إلى الخارج،كما أنها تتولى اتخاذ التدابير الفعلية لتحسين جنس المواشي وتكثيرها وتصدير الفائض منه إلى الخارج ، تألفت سنة ١٩٢١ من دائرة مركزية تضم عدد من الأطباء البيطريين ومستشفى ومختبر وعدد من المستوصفات المنتشرة في العاصـــمة بغداد، وفي عام ١٩٢٧ عاد ســـبعة أطباء بيطريين من طلاب البعثات العراقية إلى الخارج ،وبوصول هذا العدد الجيد من الأطباء قامت مديرية البيطرة بفتح مستوصفات بيطرية في بعض الألوية ومنها كربلاء وكان كل مستوصـف يتألف من طبيب ومعالج وصـيدلي، وقد أخذت هذه المسـتوصـفات بتقديم خدماتها البيطرية إلى المواطنين مجاناً، من اجل الارتقاء بواقع كربلاء من مختلف الجوانب من اجل تأمين المتطلبات التي يحتاجها السكان (٤٦).

خلال كل تلك الاوضـاع والتطور الذي حصـل في مضـمار هذه الخدمات ،لكنها كانت محدودة اذ لم توفر المســتلزمات الضــرورية لمواجهة تحديات الامراض التي كانت تفتك بالناس منها امراض (الكوليرا و الطاعون)، لكن الحكومة العراقية حاولت السـيطرة على هذه الاوضـــاع

خاصة بعد نيل العراق للاستقلال ،خاصة بعد ان بدأ يتمتع بميزة استخدامه لثرواته النفطية الامر الذي مكنه من تخصيص مبالغ اكبر في ميزانية الدولة للأمور الصحية ، اخلي هامش عن النفط اي مصدر ، ففي ذلك العهد اسست (مديرية الوقاية الصحية) التي كانت غايتها العناية بموضوع الوقاية ، وفي الاطار ذاته شهدت الاعوام ١٩٣٢و١٩٤٥انشاء العديد من المستشفيات التي وزعت في اقضية تلعفر و سامراء و كربلاء[٤٧].

ظل تردي الأوضاع الصحية في مدينة كربلاء هاجساً لنواب كربلاء، ففي الاجتماع غير الاعتيادي لسنة (١٩٣٣)،اذ وجه النائب عن كربلاء أحمد عبد الوهاب أنظار الحاضرين في مجلس النواب ، على ضرورة اهتمام الحكومة بالصحة في كربلاء،وبين النائب أحمد عبد الوهاب خطر مرض الملاريا، الذي أخذ يفتك بسكان مدينة كربلاء، ووضحا أن السكان يعانون من الآلام والأضرار وأن مدينة كربلاء الذي يبلغ عدد سكانها (٤٠) ألف نسمة يوجد فيها طبيب واحد فقط ، و هذا شيء غير منطقي بالنسبة لمدينة كبيرة مثل كربلاء ،لذا طلب النائب في الجلسة الرابعة والثلاثين في الاجتماع الاعتيادي لعام(١٩٣٤)، طلب فيه بتجفيف المستنقعات القريبة التي تظهر بين حين وآخر في مدينة كربلاء، وذلك من أجل وضع حد إلى هذه المستنقعات التي تظهر في المدينة نتيجة حصول الفيضانات والأمطار، لكن اهتمامات الحكومة كانت في الجانب السياسي و مشاكله و لم تعي اهمية الوضع في كربلاء[٤٨].

شهدت هذه المدة زيادة في عدد الاطباء خاصة عندما بدأت الكلية الطبية بتخرج اول دفعه لها من الاطباء العراقيين ،وتلتها في الاعوام اللاحقة تخرج دفعات جديدة اسهمت في رفد ملاك الادارة الصحية بعدد من الاطباء ، اذ ازداد عددهم الى (٣١٥) طبيبا ،اما في مدينة كربلاء فقد شهدت المؤسسات الصحية في كربلاء بعد الحرب العالمية الثانية تطوراً ملحوظاً إذ تم تجديد المؤسسات القديمة وبناء أخرى جديدة وزيادة كوادرها الطبية ومستخدميها لتلبية حاجة اللواء المتزايدة للخدمات الطبية[٤٩]، فتم تجديد المستشفى الحسيني في كربلاء وتوسيعه بإضافة جناحين أحدهما خاص والآخر عام وضم الأخير ردهتين للأمراض الباطنية إحداهما للرجال، والأخرى للنساء ومطبخ وقاعة للتصوير الشعاعي، كما تم توسيع مستشفى الفرات الأوسط في الكوفة بأربع ردهات أضافية ، واشتملت عملية التطوير أيضاً بناء مستشفيين جديدين إحداهما للأمراض الصدرية في مدينة كربلاء وبسعة (٥٠٠) سرير والأخرى في النجف، كما افتتح أكثر من خمسة وعشرين مستوصفاً ،وقد عززت هذه المؤسسات بالكوادر الصحية المختلفة فعلى سبيل

المثال لا الحصر أزداد عدد الأطباء من (١٢) طبيباً في سنة ١٩٥٠إلى (٣٣) طبيباً بينهم (٥) أطباء أسنان في سنة (١٩٥٣)[٥٠]. من بحث جودة هرير الهندسة

واخيرا لابد من القول ان الحكومة العراقية حاولت جهد الامكان معالجة الاوضاع الصحية في جميع المناطق العراقية ،الا ان ضعف ميزانية الدولة اولا و قلة التخصيصات المالية للخدمات الصحية ثانيا ، لم تؤد الغاية المرجوة فقد خصص في ميزانية الدولة اقل من(٦%) ، الامر الذي ادى الى عدم تقديم و تحسين مستوى الخدمات الصحية بالشكل المطلوب ، كما اتسمت هذه المرحلة بظاهرة عدم الاستقرار السياسي اذ شهدت هذه المدة ظاهرة تبدل الوزارات التي شكلت منذ اواخر الحرب العالمية الثانية وحتى نهاية العهد الملكي ، التي كان اولها وزارة حمدي الباجه جي الثاني التي تشكلت في (٢٩ اب ١٩٤٤) و استقالت في (٣٠كانون الثاني ١٩٤٦)،واخرها وزارة احمد مختار بابان التي تألفت في (١٩ مايس ١٩٥٨)و انحلت بإنهيار الملكية في (١٤تموز١٩٥٨)[٥١].

ثانيا /موقف كربلاء من حركة مايس ١٩٤١:

كان لمدينة كربلاء مواقف حازمة وصارمة في كل حدث يمر به العراق، اذ كانت صاحبة الكلمة الاولى الرافضة لكل ظلم و استبداد ،من خلال رؤساء العشائر و الزعماء الوطنيين وكذلك من خلال الصحف التي اصدرت فيها ،اذ اسهمت الصحافة في كربلاء في مساندة حكومة الدفاع الوطني و دعمت الجيش العراقي ، وهذا يتضح من خلال الاخبار و المقالات ذات الاتجاه التحريضي للوجود العسكري البريطاني في العراق،الامر الذي اسهم الى حد كبير في تنبيه الرأي العام الكربلائي و تأييد الجيش ،واستعرضت اهداف الوجود البريطاني ومشاريعه الاستعمارية في العراق[٥٢].

حظيت حركة مايس التي حدثت في عام ١٩٤١بزعامة رشيد عالي الكيلاني[٥٣]،بتأييد واسع من قبل الشعب العراقي وخاصة المناطق الدينية في مدينتي كربلاء و النجف المقدستين ،ونحن نعلم ان للمراجع الدينية تأثير قوي و كبير على الشعب العراقي ،لذا استنفرت كربلاء وابدت رأيها الواضح و المؤثر في تأييدها لحركة مايس التي كانت بالضد من الوجود البريطاني ،لذا عملت الصحافة في كربلاء التي لها تأثر كبير على الرأي العام التي جعلت المجمع الكربلائي و النجفي يقف ضد الاحتلال البريطاني ،عن طريق نشر الفتاوى و الخطابات و القصائد و الكلمات الوطنية وتنظيم المظاهرات ،لاسيما نشر فتاوى المراجع العظام وبيانات حكومة الدفاع الوطني،لبث روح العزم وتشجيع الناس على التطوع و الجهاد في سبيل الدفاع عن

العراق،اذ كانت جريدة (الندوة) الكربلائية من اكثر الصـــحف التي اهتمت و أيدت ودافعت عن فتاوى المراجع وحكومة الدفاع الى نهاية الحركة،واتخذت لنفسها شعار الدفاع عن الحركة ،لكنها لم تستمر طويلا اذ عطلت في حزيران عام ١٩٤١بسبب تأييدها لحركة مايس[٥٤] .

بدأت القوات البريطانية العمليات العسكرية في العراق بتاريخ (٢مايس١٩٤١)،وتصدى لها علماء الدين بإصـــدار الفتاوى لرد المحتلين، وقد اســـهمت جريدة (الندوة) الكربلائية بتغطية الاجتماعات و الندوات و المجالس الادبية التي عقدتها الفئة المثقفة و الوطنيين من كربلاء ونداءات المراجع والفتاوى من اجل الدفاع عن العراق،التي بينت ان الاستعمار البريطاني كان و مازال قائم على اســـس الغش و الخداع ،وان البلاد اليوم بنهضـــتها الفتية تؤكد للعالم العربي و الاســـلامي تحرير نفسها من قيود الاستعمار معززة بذلك ،الزيادة التي قام بها فوزي القاووقجي لمدينة كربلاء المقدسة ،حيث كان قائد القوات العربية التي اسهمت قواته بصورة فعالة في الحرب العراقيةـــــ البريطانية ١٩٤١ وكان له دور بارز في معارك الرطبة ،التي استطاعت تحقيق عدة انتصـــــارات ،كما حدثت العديد من الاشـــتباكات مع الجيش البريطاني في مناطق الرمادي و الموصـل و القائم،لم تتوقف المساندة من قبل وجهاء كربلاء وشيوخها عند هذا الحد بل ارسلوا برقيات الى رشيد عالي الكيلاني لبيان مساندتهم له في حركته،كما قاموا ايضا بعقد اجتماعاتهم في الحضرة العباسية في يوم (٤ايار ١٩٤١)ا،اذ القيت الخطب و الاشعار لإثارة الناس و دعوتهم للمشاركة في الحرب ضد الانكليز[٥٥].

ثالثا/كربلاء بعد الحرب العالمية الثانية:

شهد العراق بعد الحرب العالمية الثانية تطورات اقتصادية واجتماعية وسياسية، دفعت الوزارات التي جاءت الى الحكم بعد الحرب الى توسيع وتطوير بعض الادارات تارة، والتلويح بالإصلاح تارة اخرى بغية مواكبة تلك التطورات وسحب البساط من تحت اقدام الداعين الى الاصلاح ، اوجبت على الحكومة التحرك السريع الفعال لإصلاح المؤسسات الادارية لتكون اكثر استجابة لتلك التطورات، فشرعت العديد من القوانين والانظمة، ومنها قانون ادارة الالوية رقم(١٦ لسنة ١٩٤٥)، وكانت الغاية من تشريعه اعطاء المزيد من الصلاحيات للوحدات الادارية في التخطيط والتنفيذ وفي معالجة الحالات الطارئة، وبمعنى اخر ترسيخ الادارة اللامركزية في ادارة الالوية وذلك باقراره تشكيل مجلسين وهما: مجلس اللواء العام ومجلس الادارة المحلية، فكان مجلس اللواء العام في كربلاء يتألف من المتصرف رئيساً وعضوية عدد من الاعضاء الدائمين وغير الدائمين واخرون منتخبون اما الاعضاء الدائمين فهم كل من رئيس الصحة ومدير المعارف ورئيس البلدية وممثل عن وزارة الاقتصاد والمواصلات، اما الاعضاء المنتخبون فهم واحد او اكثر من كل قضاء حسب نسبة نفوسه ويتولى دراسة المشاريع المقترحة في اللواء واقرارها [٥٦].

فعندما شكل ارشد العمري (١ حزيران ١٩٤٦-١٦ت٢ ١٩٤٦) حكومته طرح مشروع العشر سنوات، وشكل عدداً من اللجان لدراسة المشروع وتقديم التوصيات اللازمة بشأنه في الأمور المتعلقة بتوطين القبائل الرحل وتوزيع الأراضي على الفلاحين وربط البلاد بشبكة من طرق المواصلات وإصلاح الزراعة وإنشاء الدور للعمال ورفع المستوى الصحي وتحسين المعارف ومكافحة الأمية ،وعندما استلم صالح جبر رئاسة الوزراء (٢٩ آيار ١٩٤٧ – ٢٧ كانون الثاني ١٩٤٨) تضمن برنامج حكومته مجموعة من الإصلاحات كالاهتمام بإدارة الألوية والعمل على رفع مستوى البلديات وتحسين مواردها والسعي إلى إصلاح الجهاز الإداري[٥٧].

وجاء تأسيس مجلس الأعمار[٥٨]، بموجب قانون مجلس الأعمار رقم ٢٣ لسنة ١٩٥٠ المعدل بالقانون رقم (٦) لسنة ١٩٥٢ ،الخطوة الأكثر جدية نحو الإصلاح الإداري فيما لو توفرت له الظروف الموضوعية والنوايا الصادقة والتخطيط السليم، ومع ذلك استطاع المجلس أن يحقق إنجازات مهمة في مختلف المجالات وفي مختلف الألوية، وكانت إنجازاته في لواء كربلاء، تتمثل في انشاء جسري الكوفة والعباسيات وتوسيع المستشفى الحسيني ومستشفى الكوفة، واكساء وتبليط طريق نجف- كربلاء ونجف- حلة ، ومع ذلك نستطيع القول أن هذه التوجهات مجتمعه

قد أعطت الإدارة المحلية في كربلاء دفعة قوية باتجاه تعزيز دورها في الإنجازات المتحققة في مختلف القطاعات، وجاء سبب هذه التغييرات هو سعي الحكومة العراقية من اجل كسب ثقة الشعب العراقي ،التي فقدها نتيجة الاحداث السياسية التي مر بها ،لذا حاولت ايجاد الحلول الجذرية لأزمة الفساد التي اثارت حفيظة الشارع العراقي، فقد شهد العهد الملكي العديد من التظاهرات والانتفاضات احتجاجاً على سوء الادارة، فلم يكن امام السلطة التشريعية سوى محاولة السيطرة على الاوضاع ،لذا فقد شهدت الدورة البرلمانية لعام ١٩٥٥-١٩٥٦ مناقشات حادة حول الفساد، اضطرت الحكومة خلالها الى التحرك السريع للسيطرة على غضب المحتجين فشرعت قانون تنسيق الجهاز الاداري[٥٩]

رابعا/ الزراعة:

شكل القطاع الاقتصادي لمدينة كربلاء اهمية كبيرة،من ناحية تنشيط الحركة الزراعية و التجارية و الصناعية مع الحرف الشعبية بمختلف انواعها ، فقد كانت مدينة كربلاء تعج بألاف الزائرين سنويا ومن مختلف البلدان منها ايران و باكستان و الهند وحتى دول الخليج ، وذلك لمكانتها الدينية لوجود مرقدي الاماميين الحسين و العباس (عليهما السلام) الامر الذي ساهم في توسيع و تطوير العلاقات بين العراق و بين هذه الدول سواء في الجانب السياسي و الاهم هو الجانب الاقتصادي[٦٠]، اي انها ساهمت في تحريك القطاع الاقتصادي، خاصة ان القطاع الاقتصادي يعتبر هو عصب الحياة وفيه نجاة الامم وتطورها و تقدمها ايضا ، وتمميز مدينة كربلاء ايضا باهتمامها وتطويرها للقطاع الزراعي كون اطرافها منطقة زراعية، اذ كانت مدينة كربلاء تعتمد على الزراعة بشكل كبير الامر الذي ساعدها هو طبيعة تربتها الخصبة ومناخها الملائم مع توفر الايدي العاملة ايضا اذ عانت كربلاء في العهد العثماني من ظاهرة التخلف بسبب اندثار وموت نهر العلقمي ،وانقطاع الماء عنها وزيادة فيضانات نهر الهندية و غمرة الحقول و البيوت في المدينة حتى العتبات المقدسة ،لذا حاولت السلطات العثمانية تدارك الامر من خلال وضع حاجز ترابي الذي حمى مدينة كربلاء من الفيضان في ذلك الوقت، اذ اثر ذلك على الزراعة في المدينة الامر الذي زاد من وضعهم الاقتصادي سوء[٦١].

لم يكن الوضع الاقتصادي في اواخر العهد العثماني بالمستوى المطلوب ،اذ شرع متصرف لواء كربلاء من اجل معالجة الوضع و القيام بالإجراءات اللازمة، إلا تلك الاصلاحات جوبهت بالرفض ؛نتيجة قيام سلطات المدينة بقطع رواتب الموظفين من اجل توفير الاموال ، لكن كربلاء شهدت واقع اقتصادي متردي ،وزاد وضع كربلاء سوء خلال الاحتلال البريطاني

للمدينة ،اذ قاموا بفتح السدود التي كانت تحمي المدينة من الفيضان مما ادى الى عدم استطاعة وصول قوافل التجار للمدينة ،لكن كربلاء حرصت على استيراد و تصدير المواد الضرورية من اجل اعالة الاهالي فضلا عن ان معظم المحاصيل الزراعية قد تعرضت للتلف ، و الجانب الاخر الذي اثر عليها هو انقطاع قوافل الزوار عنها الامر الذي اربك وضعها الاقتصادي كثيرا، فرضت الإدارة البريطانية ضرائب ثقيلة على المزارعين تجاوزت ضرائب الدولة العثمانية التي كانت تفرض من قبل، تنفيذاً لسياسة الحكومة البريطانية القائمة على أساس بذل أقصى الجهود الممكنة للاقتصاد في النفقات والاعتماد كلياً على خيرات العراق، اذ فرضت ضريبة على الخضروات و ضريبة اشجار النخيل و ضريبة الحنطة و الشعير وضريبة الكودة [٦٢].

عند مجيء النظام الملكي حاول تدابر الوضع ، ورفع الواقع المعيشي للسكان من خلال الاهتمام بالجانب الاقتصادي خاصة في مجالي الزراعة و الري ،من خلال تطوير و انشاء بعض السدود و المشاريع الاروائية التي تساعد الفلاحين في ايصال المياه الى مزارعهم، لكن بعد اندلاع الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ــ١٩٤٥) تدهورت الاوضاع السياسية و الاقتصادية والاجتماعية ايضا ، اذ كان من مخلفاتها زيادة اعباء البطالة في العراق و ارتفاع الاسعار و انخفاض الاجور و التضخم النقدي ، لذا سعت الحكومة العراقية عام ١٩٤٢ الى معالجة الاوضاع في العراق ، و القيام بنهضة حقيقة في مختلف القطاعات ومنها الزراعية و التجارية و الصناعية و الوقوف على سير متقدمة خاصة بعد تعرض العراق عام ١٩٤٧ الى ازمة اقتصادية حادة اطلق عليها (ازمة الخبز)، الامر اذي اضطر الحكومة الى اتخاذ العديد من الاجراءات عام ١٩٥٢،منها الغاء رسم الاستهلاك و الغاء ضريبة الارض على الخضراوات و الاثمار و تخفيض الرسوم الكمركية[٦٣].

بعد هذه الاجراءات التي اتخذتها الحكومة العراقية التي ساهمت في تحسين الواقع الزراعي في مدن العراق، ومنها كربلاء التي كانت تتميز بتوفر المساحات الزراعية الواسعة فيها وتوفر المياه ،فضلا عن مياه الابار و العيون ، ونظرا لخصوبة اراضها و ملائمتها لزراعة وسهولة الري في اراضيها ،اذ انتشرت فيها القبائل العربية من اجل القرب من مصادر المياه التي يستطيعون بها زراعة اراضيهم الخصبة وتحسين انتاجها، اي ان مدينة كربلاء شهدت خلال المدة المذكورة تطور و اهتمام واسع بالجانب الزراعي من اجل تحسين و تنظيم واقعها الاقتصادي و السيطرة على البطالة التي انتشرت بسبب الاوضاع السابقة ، لكنها استطاعت ان تجد الحلول المناسبة التي يستطيعون من خلالها تطوير واقعهم الاقتصادي اسوة بباقي المحافظات العراقية[٦٤].

لذا اشـتهرت كربلاء بإنتاج الفواكه و الحمضـيات على اختلافها ، كما اشـتهرت بإنتاج التمور و الحبوب و الخضـــروات و ينقل الفائض منها الى باقي المناطق المجاورة لها،اذ توجد فيها مساحات واسعة من الاراضي الخصبة الغنية بالمواد الطبيعية التي تساعد على الزراعة ، و ايضا بساتين الفاكهة التي تنتج المحاصيل الزراعية التي تمتاز بجودتها من خلال الاعتماد على نهر الحسـينية المتفرع من نهر الفرات الذي يصـل مياهه الى هذه المناطق الزراعية ويسـاهم بشـكل كبير في اروائها، اذ اشـتهرت مدينة كربلاء بانواع عديدة من الفواكه منها (المشـمش و السـفرجل و الرمان و العنب و التين و التفاح وغيرها)، اي انها تميزت بذلك اذ يعد منتج الفاكهة هو المنتج الثاني من بعد النخيل و انتاج التمور الامر الذي ساهم في تنشيط الواقع الاقتصـادي فيها، يتم تسـويق أغلب المنتوجات الزراعة من الفاكهة من ناحية الحسـينية إلى مركز مدينة كربلاء، وذلك لاعتماد سـكان مدينة كربلاء على تلك المنتوجات من الفاكهة، ففي كل يوم يقوم المزارعون في نقل المنتوجات الزراعية سواء أكانت صيفية ام شتوية عبر عربات تجرها الخيول وتباع تلك المنتوجات في سوق خاص في مدينة كربلاء، يسمى سوق المخضر[٦٥].

اخذت الزراعة في كربلاء تنشيط ، لاسيما ان سكان المدينة يهتمون بشكل كبير في زراعة النخيل لإنتاج التمر الذي توجد فيه اصناف عديدة منها(المكتوم و البرحي و الاشرسي و الخضراوي و الزهدي و الخستاوي وغيره)، اما فيما يخص المحاصيل الحقلية كالحنطة و الشعير فهي تأتي بالمرتبة الثالثة من حيث الاهمية في كربلاء ، اذ تزرع الحنطة ضمن مساحات صغيرة وان هذه المنتوجات كانت لا تسد حاجة المدينة الكافية ،لذا يتم تزويد كربلاء بالحنطة و الشعير من مناطق النجف و سدة الهندية و المسيب ، اذ تكثر زراعة هذه المحاصيل في هذه المناطق التي تعتمد عليها معظم مناطق الفرات الاوسط،إذ تعد مدينة كربلاء أمثل البيئات وأحسنها لغرس النخيل وإنتاج التمور فموقعها الجغرافي وطبيعة أرضـها ومناخها ومياها الوفيرة وتربتها الخصـبة الملائمة جميعها عوامل طبيعية ينجح فيها الغرس، إذ بلغ عدد النخيل في ناحية الحسـينية عام ١٩٢٩ لـ (٥٠٠٠٠٠) نخلة مثمرة وبلغ عدد النخيل في عين التمر (٢٥٠٠٠) نخلة[٦٦].

يشـكل انتاج التمور في مدينة كربلاء مورداً اقتصـادياً مهماً لسـكان مدينة كربلاء، لاسيما أنها تعد من أهم المراكز التجارية في تصريف هذا الانتاج لما تمتاز به المدينة من مكانة دينية، الذي يقصـدها آلاف الزائرين وما يشـكله الزائرون من قوة اقتصـادية في تحريك اقتصـاد المدينة على مدار السنة لاسيما في تصريف المنتوجات الغذائية ومنها التمور، لما تشكله التمور من مادة غذائية مهمة للإنسـان،ومن جانب آخر يمثل موقعها في الصـحراء الغربية ،اذ اصـبح

يقصـــدها البدو الرحل بأعداد كبيرة للتزود بالمواد الغذائية ومنها التمور ، وهذا جانب مهم زاد من مواردها الاقتصـادية[٦٧] ،الذين يفدون إلى المدينة بأعداد كبيرة ولاسيما في فصل الخريف وشراء أهم ما يحتاجون من المحاصيل الزراعية ولاسيما التمور إذ يشترون التمور بكميات كبيرة ولاسيما نوع الزهدي اليابس وكذلك الحبوب من الحنطة والشـعير والملابس وباقي الأغراض التي يحتاجها البدو الرحل ، وفي المقابل يقوم البدو الرحل في تسويق منتجات حيواناتهم كـ (الأصواف والجلود وباقي المنتجات الحيوانية) التي يتم بيعها في مدينة كربلاء،وقد ذكرت احدى الجائد العراقية التي كانت تصـــدر في ذلك الوقت، أن من بين البدو جماعة غير قليلة من ســـكان نجد جاءوا عام ١٩٣٦م إلى مدينة كربلاء للتزود من أسواق مدينة كربلاء[٦٨].

وازدهرت تجارة التمور في مدينة كربلاء عندما حصـــل تطور في مجال الطرق والمواصـلات ولاسـيما عندما تم توصـيل خط سكة الحديد في عام ١٩٢٣م من بغداد إلى مركز مدينة كربلاء، كان بمثابة طفرة اقتصـــادية كبيرة لواقع هذه المدينة لما له من الأهمية في تطور جميع المجالات، وازدهرت تجارة التمور عبر تصـــدير المنتوجات الزراعية ولاســـيما التمور إلى خارج مدينة كربلاء عن طريق القطار إلى باقي المدن العراقية ولاسيما العاصمة بغداد ، وبالتالي شكل هذا الأمر انعكاسات اقتصـادية جيدة بالنسبة لأصـحاب البساتين لما يتوفر لهم من مورد مالي جيد، لكن في بداية الثلاثينات تعرض انتاج التمور في مدينة كربلاء إلى تراجع في انتاجه، وذلك لعدد من الأسباب منها ما يتعلق بالهبوط في اسعار التمور الذي حصل في جميع مناطق العراق ومنها مدينة كربلاء جراء الأزمة الاقتصـادية العالمية (١٩٢٩-١٩٣٣)، التي تأثر العراق فيها واستمرت أسعار التمور في تراجع مستمر وقلة الطلب على شراء التمور في الأسواق، نتيجة قلة الموارد المالية بسبب هذه الازمة[٦٩].

لم تتوقف الاحداث عند ذلك فقد تطورت خاصـة عندما فرضـت الدولة الضـريبة، التي كانت تفرض على النخيل ، إذ كانت تســـتوفي من لواء كربلاء عن كل نخلة مثمرة مبلغ معين، ونتيجة هبوط الاسعار خفضت الحكومة نصف الضريبة ،أشغل موضوع انتاج النخيل في مدينة كربلاء أعضـاء مجلس النواب العراقي ففي الجلسـة التاسـعة والأربعين في عام (١٩٣١) ، تدخل النائب عن لواء كربلاء أحمد عبد الوهاب حول معاناة المزارعين في هذه المدينة من ضـــريبة الحكومة ،مع الاسـتمرار في هبوط الأسـعار وتكدس التمور في الأسـواق وقلة الطلب على شـراء التمور[٧٠]، وطلب النائب أحمد عبد الوهاب برفع المعاناة عن المزارعين في لواء كربلاء، ورافق ذلك حدوث الازمة العالمية التي أثرت على المنتوجات الزراعية (الفاكهة والخضـروات) مما أدى

إلى هبوط أسعار المنتوجات الزراعية، والحاق الضرر بالمزارعين جراء هبوط الأسعار وعدم نقلها إلى خارج مدينة كربلاء وكان نتيجة ذلك تكدس الفاكهة والخضـــروات بســـبب قلة الطلب عليها وإلى رخص اسعارها بشكل كبير وقد ساءت جراء هذه الأزمة الاقتصادية أحوال اصحاب البساتين في مدينة كربلاء ، عند انتهاء الازمة الاقتصـــادية في عام ١٩٣٣م، تعرضـــت ســـدة الهندية في عام ١٩٣٤م إلى اضـــرار مما أدى إلى قيام ادارة ســـكة الحديد في منع مرور القطار عليها لذا شكل هذا القرار عبئا كبيراً على أصـحاب البسـاتين بعد معاناتهم من آثار الأزمة المالية، وتكدس الفاكهة والخضـروات في بسـاتينهم بسـبب قلة الطلب عليها،لقد اثر منع سـكة القطار على واقع مدينة كربلاء الاقتصادي تأثيراً سلبياً حيث تكدست المحاصيل الزراعية وأدى هذا الأمر إلى تدني أسعارها ، ورفع أصحاب البساتين نتيجة تضررهم من جراء هذا المنع عدة طلبات إلى ادارة سكة الحديد لتنظر في هذا الأمر لما له من آثار اقتصـادية كبيرة على واقع مدينة كربلاء الاقتصـادي، وطلب الأهالي حلاً سريعاً لهذه القضـية، وبالفعل استجابت إدارة سكة الحديد على الطلب نتيجة التأثير السلبي الذي أصـاب مدينة كربلاء، إذ سـمحت الشـركة لعشـرة مركبات فقط بالمرور على سـدة الهندية في اليوم الواحد، على الرغم من كل تلك الظروف اسـتطاعت مدينة كربلاء اسـتعادة نشاطها الاقتصادي في السنوات اللاحقة[٧١] .

خامسا /الثروة الحيوانية:

تعد الثروة الحيوانية من الموارد الاقتصـادية ذات الأهمية بالنسـبة لسـكان القرى والأرياف المحيطة بمدينة كربلاء، ولاســـيما ناحية الحســـينية القريبة من مركز مدينة كربلاء ذات الطبيعة الزراعية إذ تربى المواشي كالأغنام والماعز والأبقار والأبل في حقول ومزارع الحسينية وذلك لوفرة الاعشـــاب في مزارعها، يقوم ســـكان القرى المحيطة بمدينة كربلاء في جلب المنتجات الحيوانية كالدجاج واللحوم والبيض واللبن وبيعها في أسـواق مدينة كربلاء إذ تعد المدينة مركزاً تجارياً مهماً لكثافة سكانها ولكثرة الزائرين اليها على مدار السنة بالتالي جعل تزايد الطلب على المواد الغذائية ومنها المنتوجات الحيوانية،و تسكن ناحية عين التمر عشائر البدو وأبرزها عشيرة العنزة وتشتهر هذه العشـــيرة بتربية الاغنام منذُ أمد بعيد[٧٢]،إذ تأتي قوافل البدو في كل عام إلى مدينة كربلاء للتزود بالمنتوجات الزراعية، كالتمور والحبوب، ولاســـيما في موســـم الخريف ويقوم هؤلاء البدو الرحل في بيع منتوجاتهم الحيوانية في مدينة كربلاء، إذ كان هناك تبادل تجاري حاصـــل بين أطراف مدينة كربلاء ذات الطابع الزراعي ولاسـيما في ناحية الحسـينية وعين التمر ومركز مدينة كربلاء، إذ تشـــتهر القرى في المحاصـــيل الزراعية والمنتوجات الحيوانية وبالتالي يتم بيع تلك

المنتوجات داخل مدينة كربلاء لكثرة الأسواق والخانات والحركة التجارية المستمرة وبالمقابل يقوم هؤلاء القرويون في التزود من أسواق كربلاء بما يحتاجون من سلع وبضائع مختلفة ، وتعد منطقة الرزازة الواقعة بين مدينة كربلاء وناحية عين التمر المكان الطبيعي لتواجد الأسماك الذي شكل إحدى الثروات الاقتصادية لمدينة كربلاء إذ تضم انواع الاسماك أهمها (القطان والبني)، وتكثر ايضاً الطيور في فصلي الخريف والشتاء على اختلاف اصنافها واشكالها، فضلاً عن اهتمام سكان الرزازة بتربية الدواجن فيها(٧٣) .

سادسا/ المهن و الحرف :

أخذ سكان مدينة كربلاء يكيفون أنفسهم اقتصادياً بل نجحوا في جعل اقتصادها مزدهراً في حقب عديدة من الزمن ، فقد استثمر سكان مدينة كربلاء هذا الموقع ومواسم زيارة المراقد المقدسة والمناسبات الدينية والأعياد على مدار السنة، وشكل الزوار القادمون من داخل المدن العراقية وخارج العراق عاملاً مهماً ومستمراً لتحريك اقتصاد المدينة ومعيشة سكانها ، لذلك يمكن أن القول أن اقتصاد مدينة كربلاء مرتبط بوجود العتبات المقدسة، أي أن الخصوصية الدينية للمدينة، التي تميزت بها كربلاء عن مدن العراق الأخرى كان ذلك له مردود ايجابي على اقتصاد المدينة وسكانها (٧٤)، لكنهم حاول استثمار ذلك من خلال تنشيط مهنة تعود الى المهن والحرف الشعبية في مدينة كربلاء إلى عهود تاريخية قديمة توارثتها الأجيال من الأجداد إلى الآباء ثم الأبناء محافظين فيها على الأصالة والمهارة والإبداع الصناعي اليدوي المتميز بالدقة والحرفية الفنية، التي تعكس الطبيعة الاقتصادية التي توارثت عبر تاريخ هذه المدينة القديمة(٧٥).

كان لهذه المهن والحرف الشعبية من نكهة تراثية لها جذورها الممتدة، عبر زمن بعيد تميزت مدينة كربلاء بالعديد من المهن والحرف الشعبية، التي يغلب عليها الطابع الديني،لذلك نرى أن هناك اعداداً ليست قليلة من سكان المدينة ممن يعتمدون على المراقد المقدسة في المدينة، في معيشتهم سواء بصورة مباشرة أم غير مباشرة مثال على ذلك تخصصهم في (نقل الموتى، وحمل النعوش) إذ لايدفن الموتى قبل أن يطاف بجثمانهم في صحن الإمام الحسين وأخيه العباس (عليهما السلام) ،وبعضهم تخصص في قراءة القرآن الكريم على القبور والمجالس الخاصة كالمداحين، وانفردت مدينة كربلاء في فن الزخرفة على الأواني النحاسية، وفيها من أمهر صناع العراق في النقش وذلك في كتابة بعض السور القرآنية والأدعية على قطع نحاسية بأسلوب جميل وبديع(٧٦).

ويوجد في داخل مدينة كربلاء مكان خاص في صنع هذه الاعمال يدعى بـــ(سوق الصفارين) وكانت تلك المنتجات تسد الطلب المحلي فضلاً عن أنها كانت تباع إلى الزوار القاصدين مدينة كربلاء في مواسم الزيارات، لاسيما الأواني الجميلة التي تحمل طابع ديني مهم ومميز، والسور القرآنية والأدعية وصور الأضرحة التي يرغب الزائر في اقتنائها للتبرك والذاكرة (٧٧).

تعد صناعة الغزل والنسيج بأنواعها المختلفة من أهم الصناعات القائمة في مدينة كربلاء، وتعتمد في انتاجها على الآلات اليدوية البسيطة كالدواليب والجوفة، وتعد صناعة العباءات من أبرز وأهم الصناعات النسيجية في مدينة كربلاء، إذ كانت تصنع في هذه المدينة العباءات النسائية والرجالية ذات الجودة العالمية والطراز المتميز الذي اشتهرت فيه هذه المدينة، وكانت هذه العباءات تصنع من الصوف (الخشن والناعم) وتطرز بخيوط الحرير وبطراز رائع وجميل يظهر فيه مهارة الأيدي العاملة في هذه الصناعة، مما جعل لهذه الصناعة رواجاً كبيراً في الأسواق المحلية والعراقية والعربية(٧٨).

تزايد اعداد الأجانب في مدينة كربلاء، ولاسيما من يستقر منهم لعدة سنوات داخل مدينة كربلاء من دول مختلفة منها إيران و باكستان ، اذ أخذ بعض أفراد الجاليات المقيمة في مدينة كربلاء في العمل والامتهان في مهن الحرف، وهذا بطبيعة الحال أثر تأثيراً كبيراً على اليد العاملة من أبناء مدينة كربلاء ، نتيجة عامل التنافس ولاسيما اليد العاملة الأجنبية التي كانت تعمل بنصف الأجرة مما أثر على أبناء مدينة كربلاء الذين يعملون في تلك الحرف حتى أخذ أهالي كربلاء ينادون الحكومة، لوقف تلك الحرف التي يمارسها الأجانب ورداً على ذلك فقد أصدرت الحكومة العراقية قانوناً في شهر كانون الأول في عام (١٩٣٥) منعت بموجبه الأجانب من ممارسة المهن والأعمال ومنع جميع الإيرانيين من ممارسة جميع المهن والحرف التي كانوا يزاولوها في مدينة كربلاء وعلى أثر ذلك القانون شكلت الحكومة لجنة خاصة لتسجيل جميع الأجانب في مختلف المهن من اجل تنفيذه وحصر ممارستها بالعراقيين فقط ، من اجل التقليل من ظاهرة عمالة الاجانب خاصة في المناطق المقدسة(٧٩).

الخاتمة

عانت مدينة كربلاء كغيرها من المدن العراقية، اذ كانت تعيش في مدة انتقالية في النظام السياسي للدولة سواء في الحكم العثماني اوالسيطرة البريطانية إلى الحكم الملكي الدستوري، وهي بذلك كانت بدايات تأسيس الدولة العراقية عام ١٩٢١ ، الدولة فيها غير مستقرة والمجتمع العراقي

بشكل عام والكربلائي بشكل خاص يعيش في وضع غير مستقر ويعيش في وضع مرتبك من حيث الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي للدولة والمدينة، وبذلك انعكست هذه الظروف على ظروف المدينة اجتماعياً واقتصادياً.

كما هو معروف للجميع بان لمدينة كربلاء منزلة خاصة في نفوس المسلمين ولها اهمية كبيرة في نظر الخاص والعام باعتبارها مقدسة لدى جميع المسلمين من جميع انحاء العالم وعلى اختلاف قومياتهم ولأوطانهم فهي اذن كانت محطة لتوافد عدد كبير من الزائرين لها من مختلف دول العالم الإسلامي، الامر الذي انعكس على واقعها الاقتصادي والاجتماعي نتيجة هذه الزيارات المتكررة لها على طول ايام السنة، فالنشاط التجاري وحركة السوق فيها تكون دائماً في حركة ونشاط، فضلاً عن حالة استقرار الحالة الاقتصادية مما ينعكس على الواقع الاجتماعي خاصة للطبقات ذات النشاط الاقتصادي.

وفي السياق ذاته رأينا كيف ان الحكومة العراقية وعند تأسيس نظام الدولة الملكي ان الملك فيصل الأول قد اعطى اهتمامه ورعايته لهذه المدينة المقدسة لما تشكله من اهمية بارزة في خارطة المدن العراقية الاخرى فقام بزيارتها بد ثلاثة اشهر من تولي عرش العراق والتقى باعيان وشيوخ وشخصيات مؤثرة في المدينة ، مؤكداً دعمه ورعايته واهتمامه لهذه المدينة وتقديم افضل المشاريع الخدمية فيها، وفعلاً شكلت هذه الزيارة محطة انطلاق لمؤسسات الدولة في تطوير هذه المدينة،وعلى الرغم من ما ورثته هذه المدينة من اهمال ونسيان من قبل الادارة العثمانية الا انه نرى ان هذه المدينة كانت تحافظ على ديمومة النشاط الزراعي فيها والمحافظة على الانتاج الزراعي وتنوعه بما يخدم السوق المحلي للمدينة والمدن المجاورة لها، وهذا بالنتيجة ناتج عن صلاحية ارضها من الناحية الزراعية وفرة المياه الصالحة للسقي.

الهوامش

١. عبد الرزاق عباس ،نشأة المدن العراقية وتطورها ،(بيروت:د.مط،١٩٨٠)،ص١٢٥.

٢. عبد الزراق الحسني ، موجز تاريخ البلدان العراقية ،(بغداد: مطبعة النجاح،١٩٣٠)،ص٣٧.

٣ـــ عبد الرزاق عباس ، المصدر السابق، ص١٢٨؛ عدي حاتم المفرجي ، موقف اهالي مدينة كربلاء من التطورات السياسية في العراق ١٩١٤ـــ ١٩٢٠ (دراسة تحليلة) ، جامعة كربلاء ، كلية التربية ، قسم التاريخ ، مجلة تراث كربلاء، مج(١)، ع(٢)،السنة الاولى، ٢٠١٤،ص ١٠٣.

٤ـ نوفل عبد الرضا علوان،مدينة كربلاء المقدسة و امكانية النهوض بمستوحى السياحة الدينية فيها ،مجلة الادارة و الاقتصاد، الجامعة المستنصرية، كلية الادارة والاقتصاد، مج(٣)،ع(٦٦)،السنة ٢٠٠٧،ص ٥؛ جاسم محمد

ابراهيم الياسري ، دور كربلاء في سنوات الحرب العالمية الاولى ١٩١٤-١٩١٨، مجلة الكلية الاسلامية الجامعة، الجامعة الاسلامية ،مج(١)،ع(٣٠)،السنة٢٠١٤،ص ٤٢٨.

٥- الحائري نسبة الى الحائر الحسيني وهو حرم الامام الحسين بن علي (ع)في مدينة كربلاء،ويطلق على المدينة بأجمعها فيقال لسكانها بالحائري لأنه نشأ في كربلاء :للمزيد من التفاصيل ينظر: قحطان حميد كاظم ،دور المرجعية الدينية في ثورة العشرين (المرجع الاعلى الشيخ محمد تقي الشيرازي)انموذجا، المؤتمر العلمي الدولي الرابع، الدراسات التاريخية و الجغرافية، السنة ٢٠٢٢،ص ٤١٧.

٦. سلمان هادي أل طعمة، كربلاء في ثورة العشرين،(بيروت: مطبعة بيسان،٢٠٠٠)، ص١١.

٧ــ جميل موسى النجار ، النجف الاشرف حوادث و مشاهد ومواقف سياسية (١٥٠٨ــ١٩١٦)،(بيروت: مطبعة الرافدين، ٢٠١٥)،ص٣٢.

٨ـــــ طالب كامل العلوي ،ثورة العشرين مدخل لفهم الشخصية العراقية ،ط٢،(بغداد:دار سحر للطباعة و النشر،٢٠١٩)،ص٨٧.

٩ـــ الجمعية الاسلامية : أسست هذه الجمعية في مدينة كربلاء ، التي انشئت بواسطة مجموعة من المثقفين و رجال الدين الذين ادركوا نوايا بريطانيا الاستعمارية ،لذلك أسسوا هذه الجمعية من اجل العمل على اذكاء الروح الوطنية وكذلك من اجل عقد الاجتماعات السرية و العلنية من اجل كشف المخططات الاجنبية ، وقد أسست في عام ١٩١٨ برعاية الشيخ محمد تقي الشيرازي و نجله الشيخ محمد رضا. للمزيد من التفاصيل ينظر: عدي حاتم عبد الزهرة المفرجي و نعيم عبد جودة ،الجمعية الاسلامية في كربلاء ١٩١٨-١٩٢٠ (دراسة تاريخية)،مجلة تراث كربلاء، العتبة العباسية المقدسة، مج(٢)،ع(١)،السنة الثانية،٢٠١٥،ص٢٣٢.

١٠ـــ سلمان هادي ال طعمة ، المصدر السابق، ص١٧؛حيدر علي خلف جودة العكيلي و محمد حموز لفته الغانمي، ثورة العشرين في مذكرات زعماء الثورة ورجالها الاسباب و النتائج ،مجلة كلية التربية الاساسية ، الجامعة المستنصرية ،وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية و الاجتماعية ، السنة ٢٠٢١،ص ٣٠٠.

١١ـــــ محمد جواد مالك ، شيعة العراق وبناء الوطن(دراسة تاريخية منذ ثورة الدستور حتى الاستقلال١٩٠٨.١٩٣٢)،(كربلاء: قسم الشؤون الفكرية و الثقافية ،٢٠١١)، ص ٥٦.

١٢ــ السيد كاظم الطباطبائي: هو السيد محمد كاظم بن السيد عبد العظيم الكسنوي النجفي الطباطبائي ، ولد في قرية كسنو عام ١٢٤٧،وقد قصد مدينة النجف الاشرف فكان فقهيا اصوليا محققا انتهت اليه الرياسة العلمية حتى تولى الزعامة الامامية ، وكانت له ادوار سياسية و قيادة كثيرة في كربلاء و النجف: للمزيد من التفاصيل ينظر: ميادة سالم علي و شيماء ياس خضير العامري، المصدر السابق ،ص١٨٠.

١٣. جميل موسى النجار ، المصدر السابق، ص ٤٥.

١٤ــ الامام محمد تقي الشيرازي :هو الميرزا محمد تقي بن محب بن علي بن ابي الحسن ابن الميرزا محمد علي وقد ولد في شيراز عام ١٨٤٠، وينتسب لأسرة ذات علم و ادب، ونشأ بها حتى هاجر إلى العراق عام ١٨٨٢م ليقيم في مدينة كربلاء ، تتلمذ على يد الشيخ حسين الاردكاني والسيد علي الطباطبائي ، اصدر فتواه التي كان

لها وقع عظيم في النفوس التي قال فيها: (إن المسلم لايجوز له ان يختار غير المسلم حاكماً عليه) ،وكانت له مؤلفات منها حاشية على المكاسب في الفقه ورسالة في احكام الخلل، ورسالة في صلاة الجمعة، كما ان له قصائد شعرية بالفارسية والعربية، توفي في مدينة كربلاء ليلة الأربعاء ١٧ آب عام ١٩٢٠م.للمزيد من التفاصيل ينظر : علاء عباس نعمة، محمد تقي الشيرازي الحائري ودوره السياسي في مرحلة الاحتلال البريطاني للعراق ، (١٩١٨-١٩٢٠) ،(رسالة ماجستير: كلية التربية للعلوم الانسانية ، ٢٠٠٥)، جامعة بابل ، ص ص ١٨-٢٥.

١٥ــمؤتمر سان ريمو ١٩٢٠:و هي المعاهدة التي عقدت عام ١٩٢٠ ، التي حددت مناطق النفوذ البريطاني و الفرنسي في المشرق العربي ، نتيجة لموقف انكلترا وفرنسا من مقررات المؤتمر السوري العام ،فقد انعقد المجلس الاعلى للحلفاء الذي يعتبر امتدادا لمؤتمر لندن في عام ١٩٢٠ في مدينة سان ريمو الايطالية .للمزيد من التفاصيل ينظر: للمزيد من التفاصيل ينظر: طالب كامل العلوي ، المصدر السابق ، ص٢٢.

١٦ــ انتفاضة النجف ١٩١٨: لعبت النجف دورا اساسيا في مرحلة الجهاد الاسلامي ،خاصة بعد وجود حامية عسكرية بريطانية في الكوفة وذلك في عام ١٩١٨،وهو عمل عسكري استفزازي واضح ،وكذلك استفزاز الحاميات العسكرية حول سور النجف لأوضاع الاهالي، وعدم السلطات البريطانية لحليفها فهد الهذال رئيس قبيلة عنزة للدخول الى النجف مما ادى الى حدوث التصادم بين الطرفين . للمزيد من التفاصيل ينظر :محمد جواد مالك ، شيعة العراق و بناء الوطن،(بغداد: مكتبة الحسينية المقدسة،٢٠١١)،ص ٣٢٠.

١٧ـ عباس فاضل عيسى السوداني ،اوضاع مدينة كربلاء الادارية و السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية للمدة (١٩١٤.١٨٦٩)،(الجامعة الاسلامية :كلية الاداب و العلوم الاسلامية ،٢٠١٨)،ص ص٢٥.٢٧.

١٨ــ فيبي مار ، تاريخ العراق المعاصر العهد الملكي ، ترجمة : مصطفى نعمان احمد ،(بغداد: المكتبة العصرية،٢٠٠٦)،ص ٦١؛ ميادة سالم علي و شيماء يلس خضير العامري، موقف المرجعية الدينية العليا من الاحداث السياسية في كربلاء ١٩٠٠ــ١٩٢٠،مجلة العميد ، جامعة ذي قار ، كلية التربية للعلوم الانسانية ،مج(٧)،ع(٢٥)،السنة السابعة، ص١٥٣.

١٩. المصدر نفسه ، ص ٦٥؛ طالب كامل العلوي ، المصدر السابق، ص٩٠.

٢٠ـ صلاح هادي عبادة الحلي، الاقصاء السياسي في تاريخ العراق المعاصر ١٩٢١ـ١٩٥٣،(جامعة بابل: كلية التربية للعلوم الانسانية،٢٠١٥)، ص٣٣؛عدي حاتم عبد الزهرة المفرجي و زينب خالد عبد الغني الياسري، موقف اهالي كربلاء من الاستفتاء البريطاني في العراق ، مجلة الباحث ، كلية التربية للعلوم الانسانية ،ع(٢٤)، السنة ٢٠١٧،ص٤٢٢.

٢١ــ فيصل الاول: ولد فيصل في العشرين من آيار عام ١٨٨٣م، في مدينة الطائف وقد نشأ وترعرع في كنف البادية، في عام ١٨٩١م انتقل مع والده الشريف حسين إلى استنبول ودرس اللغة العربية وأدبها والتاريخ كما تعلم فنون العسكرية، في عام ١٩٠٥م، تزوج من أبنة عمه حزيمة بنت الشريف ناصر وقد ولدت له بنتين وولد الأمير غازي وبعد ثورة الاتحاديين عام١٩٠٨ ، رشحته بريطانيا ملكاً على العراق في ٢٣ آب ١٩٢١م ، توج فيصل

ملكاً على العراق حتى السابع من ايلول عام ١٩٣٣. للمزيد ينظر: عبد المجيد كامل التكريتي، الملك فيصل الأول ودوره في تأسيس الدولة العراقية (١٩٢١-١٩٣٣)، (بغداد: د.ت) ص٤٧.

٢٢. سلمان هادي ال طعمة، المصدر السابق، ص٧٧.

٢٣ـــ شيماء ياس خضير العامري و فاطمة عبد الجليل ياسر ، الاثر السياسي لمؤتمر كربلاء عام ١٩٢٢ و الموقف البريطاني منه ، مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية ،جامعة ذي قار، كلية التربية للعلوم الانسانية، مج(٤)،ع(١١)،السنة ٢٠٢١،ص٥٢٠.

٢٤. المصدر نفسه ، ص ٥٢٥.

٢٥. صلاح هادي عبادة الحلي، المصدر السابق، ص ٤٥.

٢٦ـ للمزيد من التفاصيل عن المعاهدة العراقية البريطانية ١٩٢٢ ينظر : محمد جواد مالك ، المصدر السابق ، ص ٣٦٧.

٢٧ـ علاء حسين الرهيمي، المعارضة البرلمانية في العراق في عهد الملك فيصل الاول،ط٢،(بيروت: دار الكتب العراقية،٢٠١٠)،ص٦٦.

٢٨. فيبي مار ، المصدر السابق، ص ٧٧.

٢٩. عدي حاتم عبد الزهرة المفرجي ، المصدر السابق، ص٤٦٦.

٣٠. سلمان هادي طعمة، كربلاء في الذاكرة ،(بغداد:١٩٨٨)،ص ٥٥.

٣١. المصدر نفسه، ص ٦١.

٣٢ـــ حسن داخل عطية ، الاوضاع الاجتماعية و الاقتصادية في مدينة كربلاء ١٩٢١ـــ١٩٣٩(دراسة تاريخية)،(الجامعة المستنصرية: كلية التربية الاساسية،٢٠١٣)، ص ٣٣.

٣٣. المصدر نفسه ، ص ٣٩.

٣٤ـــ تم اعداد الجدول من قبل الباحثة بالرجوع الى : سلمان هادي طعمة ، كربلاء في الذاكرة ، ص ص٦٠. ٦٥.

٣٥. الروبية: عملة هندية ادخلها البريطانيون الى العراق ،واصبحت الوحدة الاساسية للنظام النقدي وتساوي (٧٥) فلسا: للمزيد من التفاصيل ينظر : ماجد ثامر مجلي ، قضايا التنمية الاقتصادية في مناقشات البرلمان العراقي ١٩٢٥.١٩٤٥،(اطروحة دكتوراه: معهد التاريخ العربي و التراث العلمي ،٢٠١٢)،ص٨٨.

٣٦. تم اعداد الجدول من قبل الباحثة بالرجوع الى :سلمان هادي طعمة ، المصدر السابق ، ص ٧٢.

٣٧ـــ عدنان هرير جودة الشجيري، الاوضاع الادارية في كربلاء ١٩٢١ـــ١٩٥٨، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ع(٢)، ٢٠١٩، ص٤٢٠.

٣٨ـــ حيدر حميد رشيد، الاوضاع الصحية في العراق ١٩٤٥ـــ١٩٥٨،(اطروحة دكتوراه: كلية التربية ابن رشد،٢٠٠٧) ، ص٨٧.

٣٩. المصدر نفسه، ص ٩٠.

٤٠ـــــ علياء عبد حرجان الطرفي ،تطور المؤسسات الخدمية في مدينة كربلاء ١٩٢١ـــــ١٩٥٨(دراسة تاريخية)،(رسالة ماجستير: كلية التربية للعلوم الانسانية،٢٠٢٣)،ص٤٤.

٤١. المصدر نفسه، ص ٥٧.

٤٢. حيدر حميد رشيد ، المصدر السابق ، ص٩٥.

٤٣ـــ علي جودت الايوبي: ولد في عام ١٨٨٥في الموصل وفيها اكمل دراسته الرشدية العثمانية الابتدائية ، ثم انتقل الى بغداد من اجل اكمال دراسته العسكرية ،بعدها انتقل الى استنبول و تخرج منها عام ١٩٠٦ ، ثم انظم الى جمعية العهد و شارك في الحرب العالمية الاولى و اسر من قبل الجيش البريطاني ،لكنه هرب و التحق بجيش الامير فيصل عام ١٩١٦، عاد بصحبة الملك فيصل الاول الى العراق وعين متصرفا للواء الحلة ثم متصرفا للواء كربلاء .للمزيد ينظر: جمعة عليوي فرحان الخفاجي ،علي جودت الايوبي ودوره السياسة العراقية حتى عام ١٩٥٨،(اطروحة دكتوراه: كلية التربية ابن رشد،١٩٩٧)،ص١٢.

٤٤. حسن داخل عطية، المصدر السابق ، ص ٧٨.

٤٥ـــ سهيل صبحي سلمان، التطورات الاقتصادية و الاجتماعية في العراق ١٩٤٥-١٩٥٨،(بغداد: د.مط، ٢٠٠٩)، ص ٢٩٠.

٤٦. فيبي مار ، المصدر السابق ، ١٤٢.

٤٧. حسن داخل عطية ، المصدر السابق ، ص١١١.

٤٨ـ سلمان هادي ال طعمة، المصدر السابق ، ١٣٣، محمد راضي ال كعيد الشمري ، موقف نواب لواء كربلاء من شؤون الصحة خلال العهد الملكي ، مجلة السبط ، مركز كربلاء للدراسات و البحوث ،ع(٥)،السنة (٣)،٢٠١٨، ص ١٧٠.

٤٩. المصدر نفسه ، ١٤٢.

٥٠. عدنان هرير جودة الشجيري، المصدر السابق ، ص ٤٢٥.

٥١. فاضل حسين ،سقوط النظام الملكي في العراق،(بغداد: منشورات مكتبة افاق عربية، د.ت)، ص ٦٧.

٥٢ـــ صباح علي غالب، محمد امين الحسيني و دوره في احداث مايس ١٩٤١ في العراق، (بغداد: جريدة الاتحاد،١٩٩٠)، ص ٤٥.

٥٣ـــ محمد مظفر الادهمي ، الابعاد القومية لثورة مايس ١٩٤١ في العراق،(بغداد: دار الحرية و الطباعة،١٩٨٠)، ص ٦٢.

٥٤. المصدر نفسه، ص ٧١.

٥٥ـــ دعاء عبد الهادي محمد وخلف عبيد حمود موقف صحافة لواء كربلاء من حركة مايس ١٩٤١،المجلة الدولية للعلوم الانسانية و الاجتماعية ،مج(٤)،ع(٢٢)،السنة٢٠٢١،ص ٦٨.

٥٦. المصدر نفسه ، ص ٧٧.

٥٧ـــ عبد الرحمن البزاز، العراق من الاحتلال حتى الاستقلال،(معهد الدراسات العربية و العالمية،١٩٥٤)، ص١٣٦.

٥٨. مجلس الاعمار: تأسس مجلس الاعمار عام ١٩٥٠ ، وكان المجلس مسؤولا عن المشاريع وعند الانتهاء من كل مشروع يتم تسليمه للحكومة ، اذ انشأت بموجبه العديد من المشاريع العمرانية و الاروائية التي ساهمت كثيرا في تطوير الوضع الاقتصادي للعراق ، وقد جرت بعض التعديلات على تشكيلات المجلس في عام ١٩٥٣.للمزيد من التفاصيل ينظر : توماس بالوك ، سياسة الاعمار الاقتصادي في العراق ، ترجمة محمد سلمان حسن،(بغداد: مطبعة العاني،١٩٥٨)ص ٣٣.

٥٩. فاضل حسين ، المصدر السابق ، ص٧٢.

٦٠. سلمان هادي ال طعمة ، المصدر السابق ، ص ١٧٦.

٦١. المصدر نفسه ، ص ١٨٢.

٦٢ــ ضريبة الكودة: الكودة هي كلمة تركية يقصد بها الذبيحة و تعرف في العراق برسم الاغنام ،اي هي ضريبة تفرض على المواشي و الاغنام و كانت تستوفى عن الاغنام و الابقار بمقدار (٩،٥قرش) عن رأس كل ماشية . للمزيد من التفاصيل ينظر : عباس العزاوي ، تاريخ الضرائب من صدر الاسلام الى اواخر الدولة العثمانية ،(بغداد،١٩٥٨)،ص ٧٨.

٦٣ــ حسن داخل عطية ، التطورات الاقتصادية في كربلاء ١٩٤٥ــ١٩٤٨،مجلة اداب المستنصرية، الجامعة المستنصرية ، كلية الاداب ، ع(١٠٦)، السنة حزيران ٢٠١٣،ص٦٣٦.

٦٤. المصدر نفسة ، ص ٦٣٨.

٦٥ــ رياض كامل سلمان الجميلي، مدينة كربلاء دراسة النشأة و التطور العمراني ،(بيروت: دار البصائر،٢٠١٢)، ص ٦٧.

٦٦ــ مروة حسين علي هادي ، واقع الاراضي الزراعية المروية في محافظة كربلاء بين المخططات الاساسية و تنامي العشوائيات، (رسالة ماجستير: كلية التربية للعلوم الانسانية،٢٠١٤)،ص ٨٥.

٦٧. المصدر نفسه، ص ٩٣.

٦٨. رياض كامل سلمان الجميلي، المصدر السابق ، ص ٨٨.

٦٩. حسن داخل عطية ،التطورات الاقتصادية في كربلاء ١٩٤٥.١٩٤٨، ص ٦٤٢.

٧٠. المصدر نفسه، ص ٦٤٥.

٧١. محمد راضي ال كعيد الشمري، المصدر السابق ، ص ١٧٤.

٧٢. حسن داخل عطية ، المصدر السابق ، ص ٢٩٧.

٧٣ــ المصدر نفسه ، ص ٣٠١؛عباس فاضل عيسى السوداني ،اوضاع مدينة كربلاء الادارية و السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية للمدة(١٩١٤.١٨٦٩)،(رسالة ماجستير: الجامعة الاسلامية في لبنان،٢٠١٨)،ص ٤٤.

٧٤. نوفل عبد الرضا علوان، المصدر السابق ، ص ١١.

٧٥. سلمان هادي ال طعمة ، ص ١٤٢.

٧٦ــ عدنان هرير جودة الشجيري، المصدر السابق، ص٤٥٥؛ عباس فاضل عيسى السوداني، المصدر السابق،ص٥٦.

٧٧. رياض كامل سلمان الجميلي، المصدر السابق ، ص٧١.

٧٨ـــ علياء عبد حرجان الطرفي، المصدر السابق ، ص٥٨؛عباس فاضل عيسى السوداني، المصدر السابق، ص٦١.

٧٩ـــ سامي ناظم حسين المنصوري ، الاقلية الايرانية في لواء كربلاء وموقف الادارة العثمانية في ولاية بغداد، مجلة تراث كربلاء، العتبة العباسية المقدسة ،مج(١)،ع(٢)، السنة ٢٠١٤، ص١٥٥.

قائمة المصادر

اولا/الكتب العربية:

١. عبد الرزاق عباس ،نشأة المدن العراقية وتطورها ،(بيروت:د.مط،١٩٨٠).

٢. عبد الزراق الحسني ، موجز تاريخ البلدان العراقية ،(بغداد: مطبعة النجاح،١٩٣٠).

٣. سلمان هادي أل طعمة، كربلاء في ثورة العشرين،(بيروت: مطبعة بيسان،٢٠٠٠).

٤ـــــ جميل موســـى النجار ، النجف الاشـــرف حوادث و مشـــاهد ومواقف ســـياســـية (١٩١٦.١٥٠٨)،(بيروت: مطبعة الرافدين، ٢٠١٥).

٥ـــ طالب كامل العلوي ،ثورة العشرين مدخل لفهم الشخصية العراقية ،ط٢،(بغداد:دار سحر للطباعة و النشر،٢٠١٩).

٦ـــــ محمد جواد مالك ، شـيعة العراق وبناء الوطن(دراســة تاريخية منذ ثورة الدســتور حتى الاستقلال١٩٠٨.١٩٣٢)،(كربلاء: قسم الشؤون الفكرية و الثقافية ،٢٠١١).

٧. محمد جواد مالك ، شيعة العراق و بناء الوطن،(بغداد: مكتبة الحسينية المقدسة،٢٠١١).

٨ـــ فيبي مار ، تاريخ العراق المعاصر العهد الملكي ، ترجمة : مصطفى نعمان احمد ،(بغداد: المكتبة العصرية،٢٠٠٦).

٩ـــ عبد المجيد كامل التكريتي، الملك فيصل الأول ودوره في تأسيس الدولة العراقية (١٩٢١-١٩٣٣)، (بغداد: د.ت) .

١٠ـــــ علاء حســـين الرهيمي، المعارضـــة البرلمانية في العراق في عهد الملك فيصـــل الاول،ط٢،(بيروت: دار الكتب العراقية،٢٠١٠).

١١ـــ سهيل صبحي سلمان، التطورات الاقتصادية و الاجتماعية في العراق ١٩٤٥-١٩٥٨،(بغداد: د.مط، ٢٠٠٩).

١٢. فاضل حسين ،سقوط النظام الملكي في العراق،(بغداد: منشورات مكتبة افاق عربية، د.ت).

١٣ـــ صباح علي غالب، محمد امين الحسيني و دوره في احداث مايس ١٩٤١ في العراق، (بغداد: جريدة الاتحاد،١٩٩٠).

١٤ـ محمد مظفر الادهمي ، الابعاد القومية لثورة مايس ١٩٤١ في العراق،(بغداد: دار الحرية و الطباعة،١٩٨٠).

١٥ـــ عبد الرحمن البزاز، العراق من الاحتلال حتى الاستقلال،(معهد الدراسات العربية و العالمية،١٩٥٤).

١٦ـ توماس بالوك ، سياسة الاعمار الاقتصادي في العراق ، ترجمة محمد سلمان حسن،(بغداد: مطبعة العاني،١٩٥٨).

١٧ـــ عباس العزاوي ، تاريخ الضرائب من صدر الاسلام الى اواخر الدولة العثمانية ،(بغداد،١٩٥٨).

١٨ـ رياض كامل سلمان الجميلي، مدينة كربلاء دراسة النشأة و التطور العمراني ،(بيروت: دار البصائر،٢٠١٢).

ثانيا/الرسائل و الاطاريح:

١. علاء عباس نعمة، محمد تقي الشيرازي الحائري ودوره السياسي في مرحلة الاحتلال البريطاني للعراق ، (١٩١٨-١٩٢٠) ،(رسالة ماجستير: كلية التربية للعلوم الانسانية ، ٢٠٠٥).

٢ـــ عباس فاضل عيسى السوداني ،اوضاع مدينة كربلاء الادارية و السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية للمدة (١٨٦٩ـــ١٩١٤)،(الجامعة الاسلامية :كلية الاداب و العلوم الاسلامية ،٢٠١٨).

٣ـــ ـــ صلاح هادي عبادة الحلي، الاقصاء السياسي في تاريخ العراق المعاصر ١٩٢١.١٩٥٣،(جامعة بابل: كلية التربية للعلوم الانسانية،٢٠١٥).

٤ـــ حسن داخل عطية ، الاوضاع الاجتماعية و الاقتصادية في مدينة كربلاء ١٩٢١.١٩٣٩(دراسة تاريخية)،(الجامعة المستنصرية: كلية التربية الاساسية،٢٠١٣).

٥ـــ ماجد ثامر مجلي ، قضايا التنمية الاقتصادية في مناقشات البرلمان العراقي ١٩٢٥.١٩٤٥،(اطروحة دكتوراه: معهد التاريخ العربي و التراث العلمي ،٢٠١٢).

٦ـ حيدر حميد رشيد، الاوضاع الصحية في العراق ١٩٤٥-١٩٥٨،(اطروحة دكتوراه: كلية التربية ابن رشد،٢٠٠٧) .

٧ـ علياء عبد حرجان الطرفي ،تطور المؤسسات الخدمية في مدينة كربلاء ١٩٢١ـ١٩٥٨(دراسة تاريخية)،(رسالة ماجستير: كلية التربية للعلوم الانسانية،٢٠٢٣).

٨ـــــ جمعة عليوي فرحان الخفاجي ،علي جودت الايوبي ودوره السياسة العراقية حتى عام ١٩٥٨،(اطروحة دكتوراه: كلية التربية ابن رشد،١٩٩٧).

٩ـ مروة حسين علي هادي ، واقع الاراضي الزراعية المروية في محافظة كربلاء بين المخططات الاساسية و تنامي العشوائيات، (رسالة ماجستير: كلية التربية للعلوم الانسانية،٢٠١٤).

١٠ـــ عباس فاضل عيسى السوداني ،اوضاع مدينة كربلاء الادارية و السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية للمدة(١٩١٤.١٨٦٩)،(رسالة ماجستير: الجامعة الاسلامية في لبنان،٢٠١٨).

ثالثا/ المجلات:

١ـــ عدي حاتم المفرجي ، موقف اهالي مدينة كربلاء من التطورات السياسية في العراق ١٩١٤. ١٩٢٠ (دراسة تحليلة) ، جامعة كربلاء ، كلية التربية ، قسم التاريخ ، مجلة تراث كربلاء، مج(١)، ع(٢)،السنة الاولى، ٢٠١٤.

٢ـــ نوفل عبد الرضا علوان،مدينة كربلاء المقدسة و امكانية النهوض بمستوحى السياحة الدينية فيها ،مجلة الادارة و الاقتصاد، الجامعة المستنصرية، كلية الادارة والاقتصاد، مج(٣)،ع(٦٦)،السنة ٢٠٠٧.

٣ـ جاسم محمد ابراهيم الياسري ، دور كربلاء في سنوات الحرب العالمية الاولى ١٩١٤ـ١٩١٨، مجلة الكلية الاسلامية الجامعة ،الجامعة الاسلامية ،مج(١)،ع(٣٠)،السنة٢٠١٤.

٤ـ قحطان حميد كاظم ،دور المرجعية الدينية في ثورة العشرين (المرجع الاعلى الشيخ محمد تقي الشيرازي)انموذجا، المؤتمر العلمي الدولي الرابع، الدراسات التاريخية و الجغرافية، السنة ٢٠٢٢.

٥ـــ حاتم عبد الزهرة المفرجي و نعيم عبد جودة ،الجمعية الاسلامية في كربلاء ١٩١٨ـــ١٩٢٠ (دراسة تاريخية)،مجلة تراث كربلاء، العتبة العباسية المقدسة، مج(٢)،ع(١)،السنة الثانية،٢٠١٥.

٦ـ حيدر علي خلف جودة العكيلي و محمد حموز لفته الغانمي، ثورة العشرين في مذكرات زعماء الثورة ورجالها الاسباب و النتائج ،مجلة كلية التربية الاساسية ، الجامعة المستنصرية ،وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية و الاجتماعية ، السنة ٢٠٢١.

٧ـ ؛ ميادة سالم علي و شيماء يلس خضير العامري، موقف المرجعية الدينية العليا من الاحداث السياسية في كربلاء ١٩٠٠ـ١٩٢٠،مجلة العميد ، جامعة ذي قار ، كلية التربية للعلوم الانسانية ،مج(٧)،ع(٢٥)،السنة السابعة.

٨ـــ عدي حاتم عبد الزهرة المفرجي و زينب خالد عبد الغني الياسري، موقف اهالي كربلاء من الاستفتاء البريطاني في العراق ، مجلة الباحث ، كلية التربية للعلوم الانسانية ،ع(٢٤)، السنة ٢٠١٧.

٩ـ شيماء ياس خضير العامري و فاطمة عبد الجليل ياسر ، الاثر السياسي لمؤتمر كربلاء عام ١٩٢٢ و الموقف البريطاني منه ، مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية ،جامعة ذي قار، كلية التربية للعلوم الانسانية، مج(٤)،ع(١١)،السنة ٢٠٢١.

١٠ـــ عدنان هرير جودة الشجيري، الاوضاع الادارية في كربلاء ١٩٢١ـــ١٩٥٨، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ع(٢)، ٢٠١٩.

١١ـــ محمد راضي ال كعيد الشمري ، موقف نواب لواء كربلاء من شؤون الصحة خلال العهد الملكي ، مجلة السبط ، مركز كربلاء للدراسات و البحوث ،ع(٥)،السنة (٣)،٢٠١٨.

١٢ـــ دعاء عبد الهادي محمد وخلف عبيد حمود موقف صحافة لواء كربلاء من حركة مايس ١٩٤١،المجلة الدولية للعلوم الانسانية و الاجتماعية ،مج(٤)،ع(٢٢)،السنة٢٠٢١.

١٣ـــ حسن داخل عطية ، التطورات الاقتصادية في كربلاء ١٩٤٥ـــ١٩٤٨،مجلة اداب المستنصرية، الجامعة المستنصرية ، كلية الاداب ، ع(١٠٦)، السنة حزيران ٢٠١٣.

١٤ـ سامي ناظم حسين المنصوري ، الاقلية الايرانية في لواء كربلاء وموقف الادارة العثمانية في ولاية بغداد، مجلة تراث كربلاء، العتبة العباسية المقدسة ،مج(١)،ع(٢)، السنة ٢٠١٤.